



## الفصل الثاني الميكروباصات

### باصات الميكروباص تجسد أحداث واقعية ساخرة:

محدث في الدنيا دي بيختار حاجة على مزاجه.... بداية من والدك ووالدتك واخواتك وأسرتك حتى مراتك برضه قسمة ونصيب مكتوبين ليك وإما مكتوب ليك تكون سعيد وتشوف معاها الويل أو برضه مكتوب إنك تعييس وبرضه هتشوف معاها الويل إزاي ما عرفش ..... كل شيء مفروض عليك حتى دراستك في كليتك ولما تتخرج بتروح تدور على شغلتك علشان تكتسب خبرة في دنيتك..... ولأن الحياة صعبة والرزق يحب الخفية.

فمن خلال عملي في القاهرة ومن خلال سفري يوميا من محافظة الشرقية حيث محل إقامتي هناك متجها إلى عملي بالقاهرة... أضطر كل يوم ركوب الميكروباص وأقول إنني أضطر ليس مزاجا في ركوب الميكروباص لكن الظروف التي قادتني أن أسافر كل يوم متحملا مشقة وتعب الطريق..... وبالتالي أتعرض إلى مواقف ربما تكون مضحكة

أو تثير حفيظتك أن تكتبها لأنها تمثل شيئاً خاطئاً في سلوكيات الركاب أو ربما يلفت انتباهك أفعال البعض غير المسئولة وكأنه يعيش في بيته أو يركب الميكروباص لوحده ولا يراعي حرمة أو مشاعر الآخرين من باقي الركاب .. هؤلاء الركاب هم جزء لا يتجزأ من المجتمع المصري... وهذا الميكروباص هو جزء من حالة المجتمع الذي نعيش فيه وهي حالة معبرة عن واقعنا المجتمعي، بل ربما هو ممثل عن نبض الشارع المصري.

يقال إن الفلسفة خُلقت من رحم المعاناة ولأن المعاناة أصبحت أسيرة كل مواطن مصري.. المعاناة في كل شيء من بداية صباح كل يوم حتى نهاية كل يوم..... فمن معاناة الإنسان المصري وسائل المواصلات بمختلف أنواعها وتختلف المعاناة باختلاف وسيلة المواصلات لكن في النهاية هي معاناة.... ومن هنا تبدأ رحلة المعاناة صباح كل يوم.

### ☞ اختلاف أمر تخلف:

ستجد اختلافاً في الأذواق وفي الآراء، فالاختلاف في الرأي لا يفسد للكشري تقلية، لكن أوقات الاختلاف ما يبقاش في الرأي ذات نفسه.... فلو كان الموضوع مجرد اختلاف في الرأي فسيكون الأمر يسيراً نوعاً ما لكن أوقات يكون الاختلاف في طريقة تفكير البشر الغربية.... وفي هذه الحالات لانستطيع أن نطلق عليه اختلاف في الرأي إنما هو تخلف في التفكير.

وكعادتي طبعاً وأنا راكب الميكروباص راجع من شغلي.... سمعت واحد قاعد في الكنبة الأخيرة مشغل قرآن كريم قولت في

سري شيء كويس بدل أغاني الهلس اللي بيشتغلوها دي لكن بعد شويه لقيت واحد غيره في الكنبه اللي ورا السواق مشغل برضه قرآن.... طبعا لازم يبقى فيه تنافس في الخير بس مش للدرجة العبيطة دي ولأن أصبح هناك فيه صوتين للقرآن الكريم ومفيش احترام للآيات القرآنية من إنصات واستماع للقرآن بطريقة محترمة تجعلك تركز في الآيات وده طبعا مستحيل في الحالة اللي احنا فيها دي... المهم طلبت من الاتنين واحد فيهم يتنازل عن الخير ويطنفي موبايله علشان نعرف نسمع كويس ونسمع صوت واحد لكن محدش استجاب للكلام.... طلبت من السواق التدخل بتشغيل إذاعة القرآن الكريم على الراديو ويطلب من إخوة الخير غلق القرآن اللي شغال على موبايلتهم ونكتفي بصوت واحد في إذاعة الراديو لكن برضه محدش استجاب.... السواق اتترفز واتعصب عليهم وقال يا بني إنت وهو لو محدش سمع الكلام هقف بالميكروباص وابقوا وروني هتعملوا إيه.

رد واحد من الشابين رد جاهل ينم عن جهله الشديد قال أنا مشغل القرآن بتاعي والأخ الثاني مشغله قرآنه برضه وكل واحد بيسمع القرآن بتاعه

طب رد بقى يا حسين.....

الكلمات سقطت عليا كالصاعقة من جهل هذا الشاب.. هي وصلت خلاص كل واحد فينا بقى له قرآن خاص بيه.. إيه اللي حصل في الدنيا وإيه التعنت والعند في التفكير.. ولمصلحة مين بقينا مختلفين في كل شيء ومحدش متفق على حاجة حتى لدرجة اختلافنا على كلام ربنا وانشقاقنا عن سنة رسول الله.... طب هي العظة في إننا نسمع كلام ربنا بتمعن وتفكير ولا كل واحد يشغل القرآن اللي موجود على موبايله

ولا هي فشخرة كدابة عايز تعرفنا إنك معاك موبايل وعليه قرآن كريم وعامل فيها ياواد يامؤمن، الاختلاف برضه هتلاقه في سواق بيسب الدين كل يوم وما بيركعهاش في نفس الوقت حاطط مصحف صغير على التابلوه في الميكروباص.

منتهى التناقض ومنتهى الاختلاف في كل شيء.. شعب بيحب المظاهر وبس وشكليات أصبحنا نهتم بالمظهر وتركنا الجوهر والقيمة وأصبحنا نصور الحاكم أو الوزير أو المحافظ وهو يصلي أو يقرأ القرآن الكريم وعدسات الكاميرا تلتقط له صورًا لكي يقول مؤيديه بأنه الراجل التقى المؤمن الذي يعرف ربنا لكن العظة الحقيقية من الصلاة كما نعرف أن تنهى عن الفحشاء والمنكر وتأمّر بالمعروف ولا تعطي تراخيص للملاهي الليلية وانت تتقى الله في شعبك ورعيتك والعبرة من قراءة القرآن أن تعمل بالآيات القرآنية وتطبقها فحياتك ومعاملاتك مع الناس وأهلك وعشيرتك كمان وزملائك ومرؤوسيك مع أي شخص حتما لو كان على غير الملة.....مش علشان عارف كلمتين في الدين هتكفر بقية الناس وهدخل ده الجنة وهتخرج ده من النار.

فهدف الدول الاستعمارية أن يقسمونا إلى دويلات صغيرة ولذلك أصبحنا.. الجنيه المصري والريال السعودي والليرة اللبنانية والدينار الكويتي والدرهم الإماراتي..... وأصبحنا متفرقين لدرجة إن الجنيه المصري بيحسد أخوه الدينار الكويتي على استقراره وسعره المرتفع وقيمه الكبيرة وسط العملات الأخرى، والمشكلة العملات العربية الأخرى بتشوف الجنيه المصري بيعوم وقرب يغرق ومحدثش بيعمل حاجة وأصبح الحقد والغيرة موجودة بين الدول العربية وبعضها، بل

وصل الأمر إلى الفرقة في الدولة نفسها فأصبح المسلمون منقسمين على أنفسهم فأصبح هناك الإخوان والسلفيين والجهاديين وغيرهم وغيرهم وحاجات كده تلخبط وكل واحد عامله جماعة وشيوخه وبيفتى لنفسه على مزاجه وخلاص وكل فصيل ليه علماءه ومجلس شورى خاص بيه وانقسم المسلمون بين الإخوان المسلمين والكفار المسلمين من وجهة نظر البعض في تكفير المسلمين.....

(ولذلك أتمني أن يصبح جميع المسلمين إخواناً وليس كل الإخوان مسلمين)

### 📖 الرجل الديناصور:

وبمناسبة ذكري لعالم الحيوان مرة من المرات والله وده حصل راجل ركب جنبي تحس إنه ديناصور قاعد جنبي في الميكروباص وتقريباً لا كنت شايف السواق ولا شايف الطريق وانعزلت انعزال جزئي وكلّي عن باقي ركاب الميكروباص وانقطعت كل سبل الاتصال بين أصدقائي الركاب في الميكروباص حتى منع عني الهوا ويدوب كنت بس آخذ زفير ومفيش شهيق.. كفايه عليا زفير بس.....المؤلم في الموقف إن الرجل حاسس بحجم الكارثة اللي أنا فيها وكل شويه يخليني أشعر بعذاب الضمير وتأنيبه من ناحيته وكل شويه يقولي معلشي أنا عارف إنني مضايقتك.....

### 📖 عالم رغبة:

زى ما فيه ناس مابتسمعش إلا صوتها وبس ورأيها هو اللي هيشمي في الآخر فيه برضه ناس تانية مابتسمعش صوتها خالص وهي بتتكلم بصوت عالي كأن محدش بيتكلم وفيه ناس بتتكلم وكأنك مشغل دراما

حكايات للمسلسلات وكلام الهلس وبس وأحياناً يكون الحوار مشوق وشيق في نفس الوقت وحكاوي عن دراما الحياة الواقعية، حكاوي كده ومواعظ وتحصيلة خبرة كبيرة في الحياة حاجة من الآخر تستفاد منها وطبعاً نوعية الحوار تدل على نوعيه ثقافة الركاب ذات أنفسهم، وأوقات كتير الرغى ده من النوع الممل واللي يصيبك بالرتابة والقرف في نفس الوقت ويبقى الواحد هالين يجيب شوية خرسانة أو جلوص طين يسد حنك العالم دول.

فيه نوع تالت من الناس بيكون الرغى من طرف واحد وهو اللي قاعد عندك في الميكروباص والطرف التاني ماتعرفش موجود في أي داهية تاخدهم هم الاتنين.....والعلاقة دي بتبقى على الموبايل.... وأوقات كتيرة بتبقى علاقة حب أو طرف من الطرفين بيتسلى بالطرف الآخر أو مثلاً بيضيعوا وقت هما الاتنين...واحد منهم في الميكروباص والتاني قاعد مثلاً في توك توك وحاسين بالملل والفراغ اللي عايشين فيه ويقعدوا يحكوا لبعض قصص وحكايات.

### 🚗 زيزي في شهر:

وباسلام بقى لو إنت من النوع المحظوظ وتلاقي رفقاء طريق معاك من الجنسين سواء رجالة أو نساء يعني مع الرجالة هتلاقي منهم الشهامة والجدة ولو بنات هتعرف منهم التكات الصغيرة اللي أنت تايه عنها مع إنها معروفة يعني بس التفاصيل الصغيرة دايماً هتلاقيها مع البنات والمرأة بجميع أنواعها على رأي واحد حبيبي كده، الله يمسيه بالخير مطرح ماراح.

المهم فيه آنسة كانت بتسافر معايا كل يوم القاهرة لأنها بتشتغل هناك..... كان هناك حديث بريء دائما بيني وبينها وبطبيعتها لأنها من أسرة محترمة أعرفها كويس..... كنت بلا حظ الأنسة كانت بتتكلم مع زميلاتها في الموبايل كتير وكمان خطيبها ووقتها كنت بستغرب بتجيب الرصيد ده كله إزاي حتى لو كان رصيد مجاني..... ده رصيد يفوق أي رصيد مجاني..... المهم علشان أنا شخص فضولي سألتها في ابتسامة خفيفة نفسي أموت واعرف بتجيبني الرصيد المجاني ده كله منين وطبعا عرفت منها إنها مشتركة في خدمة بشركة الاتصالات وتبديها رصيد مجاني لمدة ساعتين في اليوم وطبعا خطيبها أو زميلتها برضه معاها ساعتين رصيد مجاني يعني الإجمالي كله أكثر من أربع ساعات في اليوم وهو الواحد عايز من إنه يتكلم أكثر من خمس ساعات في اليوم موبايل وبس..... واهو يسألوا أنفسهم في الطريق والوقت الممل بس بصراحة مش هم لوحدهم اللي بيتسلوا.... أنا كنت برضه بتسلى أحيانا معاهم في الطريق لاني بسمع من حكأوي وحواديت مسلية وياسلام بقى على حواديت البنات مع بعضها..... بصراحة بتستفاد استفادة استفادة..... استفادة من الآخر وبعرف حاجات تايهة عنى..... يعني مرة مثلا لقيت الأنسة بتتكلم مع زميلتها عن البت زيزي اللي معاهم في الشغل... تصوروا اللي عرفتوا ياجماعة زيزي كل فترة بتسافر شرم الشيخ هي وجوزها.

طب واحد هيسألني إنت عرفت زيزي إزاي كله طبعا سمعته من الأنسة في مكالمتهم التليفونية لدرجة بقى عندي اشتياق أعرف مين هي زيزي وجوزها؟

.....وطبعا الأنسة وزميلاتها في الشغل كانوا مستغربين أوي  
إزاي بتسافر كل فترة شرم بالرغم من تكاليف سفرية شرم لكن الأنسة  
وزميلاتها عرفوا السر..... وأنا طبعا كان لازم برضه أعرف هو إيه  
السر..... سألت الأنسة: إزاي زيزي بتروح شرم كثير مع إن المستوى  
المعيشى بتاعها معقول..... طبعا الأنسة ضحكت وقالت إيه ده  
إنت كنت متابع معانا..... ابتسمت كده قولت يعني انتوا بتتكلموا  
عن زيزي وجوزها اللي بيروحوا شرم كل فترة مع إن مستواهم عادي  
يعني.... رديت عليها الأنسة إن زيزي وجوزها بتطلع مع مكتب سفريات  
بيعمل عروض ممتازة وطبعا عرفت منها عنوان المكتب السياحي  
وموقعه على النت كمان بس في الآخر ماسافرتش زي زيزي لا رحت  
شرم ولا رحت أي مكان تاني إلا إني أركب الميكروباص كل يوم في  
روتين يومي رايح شغلي في القاهرة..... طب زيزي دي فاضية أنا  
مش فاضية وكل يوم مسافر في الميكروباص.

### 🚗 رانيا والتلاجة:

راكب ورايا اتنين نسوان رغايين مفيش عندهم حياء بيتكلموا  
كأنهم قاعدين في أوضة نوم أو فاكرين الميكروباص ده عبارة عن  
برنامج (حياتي) بتاع فائزة واصف..... وطبعا راجع من الشغل تعبان  
ومرهق وهلكان وعدمان ويروح ربنا يوعدنى بجوز حريم فيهم واحدة  
بتتكلم عن جوزها وبتحكي عن تاريخها المأساوي في الجواز وطبعا  
عمل إيه وسوى إيه معاها إيه.....

طب المشكلة على لسان رانيا وهى بتحكي لصاحبته الثانية  
وعرفت اسمها من صاحبته وهى بتكلمها

المشكلة بين رانيا ومحمد جوزها.

طبعاً الكلام على لسان رانيا لصاحبته: لما محمد جوزها جه  
علشان يخطبها قائلها في أول يوم اتعرف عليها وقعد معاها في بيتهم  
إنه شخص غير ملتزم بالشكل الكافي اللي يرضي رانيا وطلب من رانيا  
إنها تعلمه الالتزام.

قولت في سري غلبان يا محمد عايز يا بني تتعلم الالتزام على ايد  
واحدة ست.... ده انت هتشفو أيام سودة وغبرة تكره فيها الالتزام  
وتقول رجعوني تاني لأيام الانحراف ولا عايز رانيا ولا حتى الالتزام  
ومفيش أحسن من البوظان.

المهم إيه مشكلة رانيا مع محمد جوزها اللي هو عايز يتعلم الالتزام  
على إيد رانيا طبعاً..... محمد لما بيحب يشرب بيروح يطلع إجازة  
الميه الساقعة من التلاجة ومايبيرجعش الإجازة في مكانها تاني والكلام  
ده على لسان رانيا وخلص كلام رانيا هنا..... طب قولت في سري  
تاني طب ليه كده يا محمد رجع الإجازة مكانها تاني علشان تلاقىها تاني  
وتريحنا من وجع الدماغ ده.

المهم رانيا قالت لصاحبته إن محمد ركب دماغه ومش عايز  
يرجع الإجازة في التلاجة تاني لما طلبت منه رانيا كده.

والحمد لله خلصت مشكلة إجازة الميه الساقعة على خير ومحمد  
صالح التلاجة قصدي مراته رانيا.

## الوحدة الوطنية في الميكروबाص :

الوحدة الوطنية..... الوحدة الوطنية..... الهلال والصليب  
إيد واحدة.....شعارات رنانة بنسمعها في المناسبات وفي أوقات  
الاختلافات بين المسلمين والإخوة المسيحيين وتهدية الأمور على  
الرغم فيه كثير عارف إن اللي القلب في القلب وبلاش نضحك على  
أنفسنا.....طب وهو صحيح القلب فيه حاجات وحشة سواء  
من المسلمين أو المسيحيين..... هقولك ده يتوقف على عقلية  
الأفراد واحترامهم وإيمانهم القوي بعقيدتهم..... بمعنى إن الدين  
الإسلامي هو دين التسامح والسماحة ولم يدعو لكراهية الأديان  
السماوية الأخرى.

هاني عدلي موظف يعمل في القاهرة بستترال مركزى يتبع لوزارة  
الاتصالات، هاني يعيش في نفس مدينتى ويتركب الميكروباص معايا  
كل يوم الصبح في نفس ميعاد سفري هاني في نفس عمري تقريبا، إنسان  
متعلم ومثقف ومتفهم وبيننا وجهات نظر مشتركة، جمعنا ميكروباص  
واحد وفترة عمرية واحدة وتقارب فكري واحد، هاني كان بيسافر في  
القطر الصبح لكن كان بيرجع في طريق العودة بالميكروباص معايا،  
تقريبا في ميعاد العودة بنوصل موقف عبود الساعة الرابعة والنصف  
عصرًا، في أوقات كثيرة كنا بنتكلم عن أحوال البلد وفترة حكم المجلس  
العسكرى كان هناك تشابه فكري وسياسي والآراء تكاد تكون قريبة من  
بعضها، أحيانا كنا بنقعد مع بعض نضحك يمكن نخفف شوية من هم  
الطريق الطويل، كانت هناك مواقف غريبة وشاذة من بعض ركاب  
الميكروباص كانت تثيرنا للضحك والتهامز في صمت من بعيد على  
مايفعلونه من مواقف غريبة، ولأننا تعرفنا على بعض في فصل الشتاء

كان هناك راكب يركب معنا تقريبًا في نفس الميعاد هذا الرجل قصير القامة وكان يرتدى دائمًا كاب ويحمل شنطة تقريبًا أكبر من جسمه، هذا الرجل كان دائمًا يلفت نظرنا من تصرفاته الغريبة في الميكروबाص لدرجة أنك تشعر بأنه لا يعجبه أحدًا في الميكروباص وكان دائمًا ساخطًا من كل شيء حوله، المهم هذا الرجل كان دائمًا يرتدى كاب على رأسه قولى وأنا وهانى يمكن علشان برد الشتاء، لكن مع قدوم فصل الصيف اكتشفت حاجتين الشيء الأول وده اللي كان بيخلينا نضحك أكثر وأكثر على الراجل ده إنه برضه كان بيرتدى نفس الكاب في عز الحر وكان يقلع الكاب يفضل يهرش في راسه وبعدين يرجع تاني يلبس الكاب مرة تانية وتأكدت بالفعل بأنه راسه المكتوم ليس هناك فيه عيوب مرضية أو جلدية....

المهم نرجع تاني لهانى باشا، هانى كان دايمًا حاطط الهاند فرى على ودانه ولما كنت بسأله إنت بتسمع إيه ياهانى؟ يرد هانى ويضحك ويقولى بسمع اللي بسمعه، كررت سؤالى لهانى كذا مرة في كل ماشوفه هانى كان مرة يضحك ومرة بحس إنه بيضايق من سؤالى بس مكنش يبين ضيقه ده، لحد ما موسم الصيف بحر جه واكتشفت الشيء التانى طبعًا هانى تخلي عن البلوفر والجواكث الثقيلة والمستخبي بان من التيشيرت الصيفى والباديهات اللي بتظهر المجانص والمسلىز يعنى العضلات، لقيت فيه وشم على دراعة وفجأة سقط نظرى على دراعة فجأة وجدت الصليب مرسوم على إيده، والموضوع ده عرفته تقريبًا بعدعدة شهور من معرفتنا، وقتها اندهشت وفضلت مبحلوق شويه، ووقتها عرفت هانى كان بيسمع إيه دايمًا فى الهاند فرى، هانى كان بيسمع ترانيم ديانتته وهى الديانة المسيحية، ولما فضلت أدقق شويه فى هيئة هانى وشكله ولبسه بعد ماكان اهتامى الأول إنى بدقق فى فكر

وآراء هاني وبس لقيت نفسي بدقق في تفاصيل فرعية جدا، بصيت في ساعة اليد بتاعته لقيت مرسوم جواها قسيس الكنيسة.

بدأت أفكر بسرعة وقولت لازم أخفف علاقتي بهاني وبقى كلامي معاه محدود أوي في حدود السلام وبس وكل واحد في حاله لأننا وقتها اندمجنا أوي مع بعض في الأحاديث السياسية والاجتماعية وقولت في سري بلاش مشاكل، لكن بعد وقت من التفكير رجعت تاني أقول لنفسي أقول هو إيه الفرق بين هاني بتاع الشتا وهاني بتاع الصيف، الفرق إنني اكتشفت إنه مسيحي، لكن في الواقع هاني نفس الأفكار ونفس الآراء اللي كنا إحنا الاتنين متفقين عليها في بعض الأحيان، لكن في الحقيقة أنا كنت مؤمن بشخصية هاني المتفتحة اللي تشبه شخصيتي تقريباً، قولت في نفسي هو أنا هعمل زي الناس الجهلة وهقول أنا مسلم وهو مسيحي طب ما اعمل زي ما القرآن يقول ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا وَالْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرُكَ إِنَّكَ لَآتِيَنَّكَ مِنَ اللَّهِ الْفَتْحُ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٢﴾﴾

بلاش خيابة عقل وتحسر رفيق الطريق..... وقولت في سري

( الدين لله والميكروباص للجميع )

هاني دلوقتي نقل شغله في مكان تاني وبقى مايركبش الميكروباص معايا خلاص.....رفيق الطريق تركني لوحدي في الميكروباص ومازلت أبحث عن رفيق آخر لكن ظلت علاقتنا تليفونيا بنظمن على بعض وتتصل على بعض في الأعياد سواء في أعيادنا الإسلامية أو أعيادهم المسيحية.

أحمد حبيب هو مهندس إلكترونيات يعمل في إحدى شركات البترول بالصحراء الغربية لمصر، وعلاقته بالميكروباص هي علاقة أسبوعية فقط يركب الميكروباص كل أسبوع لحد مايوصل لمطار القاهرة ومن المطار يركب طيران داخلي لمطار برج العرب ومنها إلى موقع عمله بالصحراء الغربية، أحمد صديقي من زمان وعلاقتنا حلوة والحمد لله بينا صفات مشتركة كثير أهمها إننا مواليد نفس الشهر في نفس العام في شهر أكتوبر شهر العظماء زي مايقولوا، وكمان احنا صوتنا مع بعض في التعديلات الدستورية في مارس 2011 وقولنا نعم، وكنا وقتها مقتنعين تماما بأن نعم علشان العجلة تدور والبلد تقف على حيلها، في الانتخابات الرئاسية كنا زي معظم الشباب الثورى المعتدل مقتنعين تماما باختيارنا لأبو الفتوح، حتى في جولة الإعادة اختارنا مرسي مع بعض واتفقنا مستحيل نرجع تاني ونعيد نظام مبارك تاني وكانت عندنا قناعة بأن مرسي هو أحسن الوحشين في هذا الوقت، كان فيه اتفاقات على حاجات كثيرة في حياتنا، نخرج مع بعض، نتفصح برضه مع بعض، نهزر ونضحك مع بعض، حتى بالصدفة البحتة لما فسحنا خطوبتنا الأولانية فسحنا تقريبا في نفس الوقت وسافرنا الإسكندرية برضه مع بعض، أحمد كان دائما معجب بكتاباتي على الفيس وكان من أول المعلقين، يمكن الحاجة الوحيدة اللي كنا مختلفين عليها احنا الاتنين طريقة المعيشة في شغلنا، كنت دايمًا بحكي لأحمد على معاناتي الدائمة في السفر يوميا من محافظة الشرقية إلى محافظة القاهرة وكنت شايف من وجهة نظري إن فكرة السفر يوميا أمر مرهق جدا، لكن أحمد كان غير متفق معايا وشايف إن تجربة عمله ومعيشته في الصحرا أمر صعب جدًا ولا يمكن تحمله ودايمًا حاسس إنه منفصل دائما عن

الأحداث وبعيد عن أهله وشايف إن فكرة السفر يوميا بالميكروباص أيسر وأسهل بكثير من تجربة المعيشة في الصحرا.

فضلنا متفقين على كل حاجة حتى متفقين جدا على اختلافنا ده..... ومع مرور الأيام أحمد انتقل نقل مؤقت بالأوفيس بالقاهرة بالمكتب الرئيسى لشركة البترول اللي بيشتغل فيها لأن فيه مشروع وبيتم تنفيذه من خلال مكتب القاهرة وكانت مدة الندب حوالي ست شهور وبدأ أحمد يسافر يوميا في الميكروباص من محافظة الشرقية إلى القاهرة وبدأت مرحلة معاناة أحمد.

وبعد عزل مرسي وميدان رابعة.....بدأت نقطة الاختلاف سياسياً، أنا كنت شايف إن مرسي لازم يرحل ومؤيديه كمان معاه وإن مواقف الجيش سليمة لكني في نفس الوقت غير مؤيد لحوادث القتل والدم من الطرفين.....لكن أحمد كان مختلف معايا تماماً بإن الجيش أصبح مغتصب للسلطة ومن حق مرسي الرجوع مرة أخرى للسلطة أو على الأقل شايف إننا من عبيد الجيش كما يقول كل مؤيدين الشرعية.....صحيح أول مرة نختلف سياسياً مع بعض لكن برضه لسه في حاجة مشتركة ومتفقين عليها إن أحمد دلوقتي اقتنع بعد 6 شهور سفر يومياً بالميكروباص إنه أمر متعب جداً لدرجة إنه بيتمني ثاني يرجع يشتغل في الصحرا، ونار الصحرا ولا جنة إنه يرجع كل يوم بيته لأهله وبيته.

### النوم في الميكروباص :

أرخم حاجة ممكن تقابلك في الميكروباص يبقى الواحد محتاج ينام وتعبان ودماغه قاعدة تطوح يمين وشمال بس الواحد ماسك نفسه مش عارف ينام علشان ماينامش على كتف اللي جنبه في نفس

الوقت تلاقي اللي جنبك مش عارف يمस्क نفسه نام بالفعل على  
كتفك..... صحيح أنا بنام أوقات في الميكروباص بس دايمًا  
مضببط اتجاهاتي كويس وإما أنا على إزاز شباك أو أروح راسي تتقطم  
على صدرى..... وطبعًا مش كل الناس هتلاقهم نايمين على  
كتفك تبقى حاجة تضايق..... فيه ناس تضايق وفيه ناس تقول  
ياريتهم طول الوقت نايمين..... فيه ناس كتير بتنام على كتفي مش  
عارف ليه يمكن حاسين بالطمأنينة على كتفي مش فاهم برضه.....  
النوع اللي بيضايقني أوي لما تلاقي رجل أو شاب نايم على كتفي وقتها  
بروح مصحيه من على كتفي..... هو بسلامته فاكر نايم على مخدة  
سريره..... أوقات فيه منهم بينعدل ويتحكم في نفسه وأوقات فيه  
ناس تانية بتنام تاني ووقتها أنا بروح متحرك بطريقة فجائية يروح نايم  
على الهوا يلاقى دماغه الثقيلة ده دروب في الهوا كده..... يعني  
اعملك إيه بقى روح نام عند امك ياخويا.....

النوع التاني اللي بينام وياريت مايبصحاش بقى هههههه ويفضل  
نايم وده بجد حصلتلى بالفعل..... والنوع ده من أحن وأرق المواقف  
اللي حصلت معايا في الميكروباص..... وده كان أيام ماكنت طالب  
في الجامعة والميكروباص بقى مشحون بنات المهم قعدت جنبى بنت  
ولأن البنت مرهقة يعني بقى من كتر اللف في المحاضرات وتركيزها مع  
الدكتور لحد يفهم إنها مرهقة من اللف على الواد بتاعها لامؤاخذة.....  
البنت نامت على كتفي ولأني شاب حنين ورومانسي بطبعي من يومي  
انحرجت أصحيتها قولت تاخذ راحتها وتاخذ واجبها بالمرّة..... وصلنا  
إلى نهاية الطريق... والبنت لسه ماصحيتش روجت صحيتها بقى قامت  
مفروعة ومحروجة لما لاقت راسها على كتفي..... هو واضح إنها  
كانت مش كانت مضايقة من الموقف نفسه.... لكن مفروعة علشان  
ماكملتش الحلم بتاعها ههههههه وهى نايمة على كتفي.....

## 🚗 كلاكيت ثاني مرة:

ولأنني من الشباب المحظوظ بالمواقف النادرة واللي مابتحصلش كثير..... تكرر الموقف للمرة الثانية لكن كنت مسافر وقتها الحوامدية عند خالتي الله يرحمها.... والبنيت غير محجبة المرة دي..... ركبت جنبي والهوا سطلها وكل شويه تقوم ويروح الهوا يسطلها مرة ثانية ومش عارف تتحكم في نفسها خالص وكل مرة تصحى تعتذر لي وبعد كده تنام تاني على كتفي والهوا قاعد يجيب شعرها على وشي..... وأنا فاتح طبعاً شبك الميكروباص على الآخر خلى ياعم الهوا يسطلها واحنا خسرانين حاجة ياجدع..... شكراً أيها الهواء اللطيف.

## 🚗 هات الخرزانه:

على طريقة عم شكشك في مسلسل الأطفال هات العصايا ياوله أو هات الخرزانه ياوله والعصا لمن عصا، لكن الموقف ده كان ظريف جداً حصلت مشادة كلامية بين السواق وأحد الركاب بسبب إن السواق مش عاجبه ياخذ أجرة المشوار قطاعي بدل ماهو بياخذ أجرة نفر نفر في الميكروباص والراكب اللي وراه هو كان اللي بيديه الفلوس ولأن السواق بيقول هاتوا الفلوس مرة واحدة فراح الراكب نفسه خد الكلمة واضايق وقال للسواق هو أنا شغال عندك تباع علشان أملك أجزتك، وبعدها شدوا في بعض ولأن السواق كان بيهدي علشان المطب الصناعي اللي قصاده فكانت فيه عربية نص نقل ماشية جنبنا وطلع سواقها شايف المشادة الكلامية ويضحك ويقول لسواق الميكروباص ماينفعش كده هات الخرزانه والسع عدل وهو ماشي يضحك ولا هامه حاجة.

## 🚗 غبي منه فيه :

بالنسبة للغباء الموجود في الميكروباص.. الموقف ده شوفته يعني في الميكروباص شخص قاعد ينتقد حال البلد وما وصلت إليه وفي الآخر فتح شبك الميكروباص علشان يرمى إزازة كانز فارغة في الشارع. سألته يعني انت مش عاجبك حال البلد وبتنتقد وبتقول المسئولين والحكومة هم السبب وفي الآخر تتصرف هذا التصرف الغير حضارى.... رد عليا قال يعني نعمل إيه مثلاً.... أهو ده غبي بالثلث ومعاه شهادة معاملة أغبياء.....يعني غبي منه فيه.

## 🚗 أبو موبايل صيني :

موقف تاني لواحد معاه موبايل صيني المزعج ومشغل أغاني منحطة، تيجي تقوله اقلل الأغاني المزعجة دي أو حط هاند فرى في ودانك اللي عامله زي ودان الحمام وبصراحة أنا كده هنت الحمام علشان الحمام يفهم شوية عنه وببساطة شديدة يفهم الحمام ويروح يوطي موبايله المزعج....ياجدعان أعمل معاه إيه بس بقوله الصوت عالي ومزعج وبيزعج اللي حواليه طب افهمه إزاي مفيش إلا طريقة غبية أن أمسك موبايله وأرميه على الطريق بس بصراحة مقدرتش أعملها خوفت إنه ينهق ويزعل وبعد كده يرفسنى، ثم ده لامؤاخذة انت بتتباهى على إيه يا أبو موبايل صيني.

## 🚗 الراجل أو الشوال :

أوقات كثيرة هتلاقي واحد شایل شوال كبير آه والله شوال كبير ومسافر مسافة 70 كيلو تقريبا أو يزيد وحاطه فوق رجله أو على حجره ومش المهم اللي جنبه يقعد ويقف حتى.ومستخسر يدفع تمن

أجرة ثانية للشوال ويقعد مرتاح.. صحيح ممكن مش معاه أجرة ثانية للشوال لكن ممكن يتصرف ويعمل أي حاجة إلا إنه يقعد في منتصف الميكروباص في الكرسي اللي في النص وخائق على اللي جانبه ومش عارفين يقعدوا كمان من شنطته الكبيرة وهو تقريبا مش حاسس بكده أو حاسس وعامل نفسه من بنها مع إننا مكناش مسافرين بنها..... المهم اتكلمت مع الراجل وكان لابس جلابية وعملت حساب لثقافته البسيطة ومعرفته واطكلمت بكل احترام وهدوء لكن سيادته مش عاجبه كمان الكلام ومحسني إنني غلطان واتعديت على حرية الشخصية كمان والمصيبة إنه مش حاسس إن شواله مضايق اللي جنبه...طيب الراجل ده غبي وعرفت إنه غبي لكن المفاجأة ظهر راكب زميل له في الغباء وسبحان الله كان لابس جلابية فلاحى زيه وطبعاً لأنه غبي زي حضرته الغبي فيدافع عن غبائه بطريقة غبي جداً وبيقولي ببساطة شديدة ( لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) ويستمر في كلامه (بأن كما تدين تدان) ده على أساس ممكن يجي يوم واسافر بشوال كبير واحطه على حجري وأغنيله وتعالى على حجري يارمان. وادحرج على حجري يا شوال، طب بالله عليكم إيه علاقة كلامه ده بموضوعنا مش فاهم وياه علاقة كلامه بشخص عايز يقعد مرتاح في سفر حوالي 70 كيلو أو أكثر ووقت حوالي ساعتين..... لكن حتى لا يتهمني البعض بإنى لأحب إلا نفسي ولا أحب لأخى كما أحبه لنفسى، فأنا لما بيكون معايا شنطة كبيرة بروح أركب القطر والقطر واسع ويسيع بدل الشنطة 10 شنط..... ممكن اخد كرسيين..... طب لو الإيد قصيرة ومش قادر مثلاً أضع تمن كرسي تاني بروح أركب على الكرسي اللي جنب باب الميكروباص واحط شنطتي على الإستاند اللي قصادي من غير ماضايق حد.

## 🚗 الميكروباص أيام الجامعة :

مش عارف ليه مش فاكر حاجة من أيام ماكنت بركب الميكروباص وأنا رايح الجامعة مع إنها أيام مش بعيدة أوي عني ده كلها 8 سنين فاتوا على تخرجي من الكلية..... يمكن نسيت علشان اللي كام سنة اللي فاتوا من ساعة ماقامت الثورة تقريبا نستنا كل حاجة حصلت معانا حتى لو من فترة قريبة جداً..... اللي 3 سنين اللي فاتوا دول مسحت كل الميمورى اللي في عقولنا ومابقاش حاجة في دماغنا إلا الحديث فى الثورة والثورة المضادة وأفلول والإخوان ومبارك ومرسي والمجلس العسكرى والجيش وبس..... كل كلامنا بقى فى السياسة أو لقمة العيش والكلام عن الحد الأدنى والحد الأقصى للأجور والمرتبات اللي زادت واللي مازدتش..... كلامنا خلاص بقى محصور بين أفكار معينة ماخرجتش بره البوتقة اللي احنا عايشين فيها..... إيه ده معقوله مش فاكر إيه اللي حصل لي من 8 سنين فاتوا آمال لما أكبر عن كده هعمل إيه..... ماهو أنا عندي حق بجد..... أنا مثلاً لما كنت بقعد مع جدى الله يرحمه واللي كان سنه وقتها سبعين سنة يعني فى نهاية عمره كان بيحكيلي عن ذكرياته أيام الملك فاروق و 4 رؤساء فقط عاصرهم وتوفى فى 1994..... لكن الجيل بتاعي اللي لسه فى أول الثلاثينات عاصر الرئيس مبارك والمجلس العسكرى بقيادة المشير طنطاوي والرئيس مرسي والرئيس المؤقت عدلي منصور ولسه كمان ياما ماهشوف رؤساء ورؤساء..... ده كله حصل وأنا لسه عندي 30 سنة بس يبقى عندي حق بقى أنسي من كتر الأحداث اللي حصلت فى الفترة القصيرة هو أنا مخي ايه دفتر ولا إيه.

بس غريبة برضه إزاي أنسي العمر اللي فات وأيام لما كنت باركب الميكروباص مع إن ركوبي الميكروباص أيام الجامعة كان ليه طعم تاني وحلو على الآخر تحس كده طعم زي طعم راني بالتفاح.....ده كفاية بس المزز اللي كانت بتركب معنا وضحكها وهزارها مع بعض..... وايشي اللي لابسة بنطلون ضيق والثانية اللي حاطة برفان وريحتها حلوة ولا ريحة أم الورد أو الفانيليا اللي بتتحتط على المهلبية يانات مهلبية وكمان رز باللبن.....ده ركوب ممتع وقتها بجد والله.....

### 📖 جدو معايا في الميكروباص:

يمكن أكثر موقف ظريف حصل لي أيام ماكنت طالب في الجامعة ومروح لبيتي راكب ميكروباص.....مرة من المرات كنت مروح من الكلية في اتجاهي لبيتنا وكان وقتها الميكروباص واقف بيحمل على الموقف وكانت فرصة أركب بقى في مكاني المفضل أو مفضل لأي راكب ميكروباص وهو كرسي الكابينة جنب الباب القدماني..... ووقتها لسه محدش ركب جنبي بيني وبين السواق.....ولما حد بييجي في الحالة دي طبعا بنزل واركبه جوه وافضل أنا مكاني جنب الباب.....وطبعا كنت دايمًا بعمل الحركة دي لأن فيه ناس رخمة بجد يبقى عايزك تدخل جوه وتقعّد مكانك بحجة إنه نازل في الأول قبل ما الواحد نازل يعني..... قوله اتفضل ادخل جوه ولما تبقى عايز تنزل بسيطة هنزلك يعني ماتخفش.

لكن المرة دي لقيت واحد تقريبًا في بداية الأربعينات بس هو شكله صغير وفتح باب الميكروباص فطبعًا أنا جاي يادوب انزل

علشان ادخله لقيته بيشخط فيه وبيقولي ادخل انت جوه..... مش عارف سبحانه الله ايه اللي خلاني أسكت على الراجل ده وطريقته دى..... وشويه بعد ما قعد بسلامته مكاني لقيته بيقولي طبعا انت ماتعرفنيش؟ قولتله طبعا لاء..... وفي سري قولت يعني انت اسم النبي حارسك..... قالى ماهو انت والدك ما عرفكش بأي حد في العيلة بس أنا عارفك..... أنا جدو وعم ابوك يا حمادة..... بصيت للراجل كده..... الراجل سنه صغير إزاي يبقى جدو ولا حتى ينفع عم والدي..... ده شكله بيهزر ده ولا إيه أو يمكن شكله بيستظرف كمان بعد ما خد مكاني.....

لكن بعد ما تكلمنا اتضح إنه طلع جدو صحيح والله والراجل ما بيكدش وعلشان كده كان بيشخط فيه على سبيل إنه يعرفنى ونوع من أنواع المداعبة والهزار

علشان يفاجئنى في الآخر بأنه جدى.....

## ﴿ أمن الدولة والميكروباص : ﴾

«أمن الدولة يا أمن الدولة.. فين الأمن وفين الدولة»

«يا حرية فينك فينك أمن الدولة بينا وبينك»

كانت تلك الشعارات المناهضة لحكم مبارك في السنوات الأخيرة من حكمه أسمعها في كل مكان..... واقول لنفسى أنا مالى... ومال أمن الدولة بيا..... أنا طول عمري ماشي في حالى ما بعملمش مشاكل مع حد..... لا عمري مشيت في مظاهرة أيام الجامعة ولما بحب اعترض على مبارك بعترض في سري وبس..... يعني من الآخر أمن الدولة في طريق وأنا في طريق تاني غير طريقه وعمر ما طريقه هيقابل

طريقي خالص..... هذه كانت قناعات في عقلي أو من بها أيام  
ماكنت طالب في الجامعة..... حتى وبعد ماخلصت الكلية بعض من  
زملائي قدموا في وظائف كيميائيين في الإنتاج الحربي وغيره وكانت  
لهم نشاطات سياسية أيام الكلية وطبعا كان الرفض الأمني حليفاً لهم  
في عدم قبولهم بهذه الوظائف حتى ظلت قناعتى لم تتغير بل زادت  
عن الأول عندما تم قبولي بالعمل كيميائي في هيئة الطاقة الذرية ولأن  
العمل في هذه الهيئة اللي يقولوا عليها حساسة بس مش عارف عندها  
حساسية من إيه بالضبط؟ وقتها بعد الكشف الأمني على لمدة 8 شهور  
وقتها قال لي الموظف المختص بالفحص الأمني عن المقبولين في  
العمل بالهيئة بالحرف الواحد: مفيش غبار عليك يا محمد أميناً.....  
ياسلام الحمد لله يارب مفيش غبار خلاص.... شوفتوا بقى فائدة البعد  
عن السياسية وأمن الدول طلع مفيش غبار ولا حتى عفار عليا.....  
وبدأت في رحلة العمل بالطاقة الذرية وانشغالي فقط في البحث العلمي  
والأوراق البحثية حاملاً شغلي التي تحتوي على كشكول نتایج البحث  
العلمي لرسالة الماجستير وبعض الأبحاث العلمية البحتة اللي في  
الصميم..... يعني ولاد التيت ياللي ماتعرفونيش أنا مشروع عالم ذري  
في المستقبل لكني ماكتتش اعرف إن اللي زينا في بلدنا دي.. مالهوش  
أهميه خالص ولا حتى أي لازمة واكتشفت إن فيه ثلاث بدل بيتعمل  
لهم ألف حساب في البلد دي.. الضابط اللي لابس بدلة الجيش وبدلة  
الشرطة والست اللي لابسة بدلة رقص وكمان بترقص..... ولحد  
مرة من المرات اتأكدت عرفت الكلام ده على الواقع ووقتها كنت  
راجع من شغلي في الطاقة الذرية ما بيا ولا عليا..... ولأن أتوبيس  
الشغل بيوصلني لحد الزقازيق وأنا بكمل بقى وارجع في ميكروباص  
يومها لقيت واحد أعرفه شخصية محترمة لكن مربى لحية خفيفة جدا

وراجل عليه صلاح الحال..... وبعد يوم تعب وقرف وتجارب في المعمل ومفيش نتيجة أهو الواحد بيحرق دمه على الفاضي وخلاص في البلد ده..... قابلت الرجل المحترم ده في الميكروباص وأنا مروح ونزلنا مع بعض واحنا ماشيين في مدينتنا اكتشفت إن الشوارع فاضية ولأن في طريقنا مركز الشرطة لاحظت مفيش حد ماشي خالص ولسه بسأله على سبب الفراغ اللي احنا ماشيين فيه ده..... لقيت اتنين كده يطلبوا منا البطاقات الشخصية والكلام ده بالقرب من مركز الشرطة ووقتها كانوا مركزين أوي مع صاحبي المحترم أبو لحية خفيفة وطلبوا منا نروح معاهم مركز الشرطة..... وأنا جوه المركز لقيت ظابط المباحث اللي اعرفه معرفة شخصية بحكم بيتي جنب المركز دوغري وبروح أصلي دايمًا في المسجد القريب من بيتنا وهناك بشوف ظابط المباحث بيصلي هناك معانا..... طبعًا هتقولي حاجة غريبة إنك تشوف ظابط بيصلي ومواظب عليها في المسجد..... هقولك إمال لما تعرف إنه كمان عنده علامة صلاة في جيبه (زبيبة)..... طبعًا مش كل ظباط الشرطة ناس وحشة فيهم كثير ولاد ناس..... المهم جريت عليه قولته الل حصل..... رئيس مباحث ابن حلال بجد والله خدنا يومها وطلع على ظابط أمن الدولة اللي قاعد مكانه في مكتب رئيس المباحث وجاي يعمل مأمورية عندنا في البلد..... واحنا طالعين لقيت رئيس المباحث بيطمني ماقلقش ووصلنا عند سعادة الهية ظابط أمن الدولة.... ورئيس المباحث بيقوله الراجل ده أعرفه وفي حاله مالهبوش دعوة بحد..... طبعًا كلام سليم وزى الفل..... أسكت أنا بقى وألم الليله علشان تعدي لكن خدتني الجلالة ولقيت لساني الطويل طالع من بؤي وقاعد يتكلم وبيقول لظابط أمن الدولة بس ياباشا الشنطة دي فيها ورق وشويه أبحاث مالهمش لازمة يعني

مفهاش متفجرات لامؤاخذة..... وطلعت الكارنية بتاعي وعرفته إني  
شغال في الطاقة الذرية.... يعني بعيد عنك ممكن أفرع في وشك  
بقي..... طبعاً الجملة الأخيرة ماتقالتش بس كان نفسي اقولها.....  
المهم الطابط عمل حساب لزميله رئيس المباحث وبرضه حس من  
كلامي إني ماليش في الطور ولا الطحين زي مايقولوا وخذت  
بعضي وطلعت من المكتب في سكوت..... يمكن كنت مذهول من  
الموقف..... يمكن حاجات كتير..... هو إيه اللي بيحصل في البلد  
ده أي حد كده ممكن يروح معاهم ومايرجعش تاني ولا إيه..... وأنا  
لسه طالع من المكتب لقيت ظابط أمن الدولة بيقولي مفيش حتى كلمة  
شكراً..... بصيت ليه في السكوت.... قالي طب والله لازم تنزل  
تقف مع المحتجزين لحد مايجي دورك..... وقفت مع ناس بصيت  
في وجوههم لقيت ناس محترمة بجد لقيت الأستاذ سعد مدرس اللغة  
العربية اللي كان بيشر حلّى أيام 2 ثانوي..... الأستاذ سعد ده من أشطر  
مدرسي اللغة العربية وكان يتحدث دائماً باللغة العربية الفصحى وكان  
راجل قمة في الأخلاق..... بس بلدنا مابتحبش الأخلاق ولا الأدب  
ولا حتى بتحب الأدب بتاع اللغة العربية..... احنا بس بنموت في  
قلة الأدب..... وقتها اتصلت على عمي المحامي والمعروف  
في مركز الشرطة..... وبسرعة لقيت عمي جاي ويسأل عليا مخبر  
أمن الدولة اللي عارفه عمي بحكم شغله..... ولأن عمي معروف  
عنه خفة الدم سأل المخبر بيقوله حمادة ابن اخويا ولا بس نظارة طيبة  
وكده يعني..... رد عليه المخبر قاله..... أيوه أيوه مش اللي عامل  
فيها فيلسوف ده..... دخل عمي عليا وهو بيضحك بيقولي يا حمادة  
هو انت لازم تتفلسف.... مش وقته يا حمادة يا ابني وطلعت مع عمي  
المحامي الموضوع تقريبا مخدش ساعة علشان خاطر الوسطة اللي

هي عمي لكن بعد ما قابلت صاحبي أبو لحية خفيفة وعرفت منه إنه قاعد حوالي 10 ساعات لحد ماظهر له صاحب وهو أساسًا مالهوش في أي حاجة..... وبعدها برضه قابلت ظابط المباحث وقال كلمة مع الرغم من مرور 7 سنين على الحادثة ده..... (إنت كنت لازم تعدي الموقف ده بأي طريقة وده مش وقت فلسفة ولا تعنت..... أجمعص منك واتسحل)..... صحيح كان عنده حق واجعص مني في نفس وقت هذا الموقف في سنة 2006 في موقع القضاة الشهير ضد نظام مبارك، بعد الحادث ده شعرت بالمرارة والحزن لأنني شعرت إن قناعتي التي قنعت بها نفسي طوال السنين الماضية كانت خاطئة وطالما انت شخص محترم وفي حالك فلازم حتمًا سيعترض أمن الدولة طريقك لكن بعد خمس سنوات بالتحديد قامت ثورة يناير وحاولت أن أقنع نفسي من جديد بأن الثورة قامت من أجلنا... من أجل هذا المواطن المحترم الشريف الذي يعمل في صمت حتى لاتعترض أمن الدولة طريقه مرة أخرى..... لكنني اقتنعت تماما بأن قناعاتي السابقة ليست في محلها وعاهدت نفسي بأنني لأحاول في السنين القادمة أقتنع بأي قناعات أخرى..... ومن يومها بطلت اقتناعات لأن ببساطة شديدة هذه الاقتناعات التي أو من بها ليس لها محل إعراب في وسط من يلبسون القناعات..... وسقطت الاقتناعات وعلت أصحاب القناعات.

### 📌 خدمة اجتماعية:

مرة راكب قاعد ومعاه راكب جنبه بيتعرفوا علي بعض في الميكروباص فسأله هو انت في كلية إيه؟ رد عليه وقال: في خدمة اجتماعية، الثاني رد عليه بضحك قاله يعني هتتخرج وتشتغل خدام.

## 🚗 زمن البيجو الجميل:

تجربة ركوبي بالأمس سيارة البيجو الشهيرة بالسبعة راكب كانت تجربة رائعة.... من زمان ماركبتش بيجو وبصراحة ربنا سواق البيجو لديه مذاق خاص وطعم ثاني غير سواقين الميكروباصات... تحس إن سواق البيجو شخصية محترمة وعنده خبرة في الحياة وبجد ممكن تتناقش معاه في بعض الأمور الحياتية والسياسية ويقدر برضه يقنعك برأيه لأنه طبعا بطبيعة الحال بيتقى من كبار السن ومن العواجيز بتوع زمان وبيتقى له نظرة بعيدة في بعض الأمور وممكن يفضل يحكيك عن أيام زمان أيام ماكان فيه الصاغ والقرش والمليم أيام ماكانت الأجرة بقروش أيام لما كان لسه الطرق فاضية أيام لما كان البيجو بيطلع صحراوي وبس من طريق بلبس الصحراوي ويدخل طريق صلاح سالم لحد مايوصل الموقف العمومي بتاع أحمد حلمي ومكنش فيه حاجة اسمها موقف عبود، سواق البيجو بيحكيلك عن الذكريات أيام عبد الناصر والسادات ومبارك ومرسي كمان بصراحة لما بركب البيجو بحس إنني رجعت لجيل السبعينات بناسهم المحترمين وذوقهم العالي في الاستماع إلى بعض المقاطع الموسيقية من حلیم أو أم كلثوم... تلاقي سواق البيجو مشغل أغنية لأم كلثوم أو حلیم وكأنه ماشي على أنغام موسيقى بليغ حمدي ورياض السنباطي.

زمان بجد كنت تحس السواق سواق صاحب خبرة وصنعة وكانت كل حاجة تحس إنها بجد مش مجرد فوتوشوب، سواق لا مؤاخذة ورق لا يفهم في الأصول ولا يعرف قواعد المرور ولا حتى عنده ذوق في استماع الموسيقى الجميلة.

وعلى رأي الست قول للزمان ارجع يا زمان.



إلى السموات العُلى تذهب عند خالقها ويظل الجسد في القاع تحت التراب يأكله الدود، والنفس المطمئنة الراضية الخاشعة لربها هي من تمكث في المنزلة الأعلى عند الله والروح الخبيثة بالرغم من علوها عند خالقها لكنها تتهاوي وتسقط في قاع عذاب جهنم تحصد مما جتته وفعلته في حياتها.

كلما أصبحنا على الأرض أو في القاع زادت متاعب الإنسان فعلى الأرض المتاعب والمشاكل والزحام والضوضاء والعطلة والعقبات والمطبات والأزمات وانت بقي وحظك والمطب اللي هتقابه في طريقك في طريق حياتك، وكلما استخدمت وسيلة مواصلات مثل التاكسي أو الميكروباص أو أي سيارة أخرى تشعر بالمعاناة الكبرى في تقييد حركتك ومواجهتك للمعوقات، لكن للطيران طعم خاص، فتسبح في الفضاء الواسع، فأنت ترتقي من الميكروباص والتاكسي وترتقي من السطح وتذهب إلى القمة وفوق السحاب، إنه الإعجاز الإلهي بأن تكون طائرًا مثل الطيور تسبح في الفلك، تطير ويحملك الهواء، تعبر المحيطات وتعبر القارات وتعبر عبر البحار والبلاد وتعبر من فوق الجبال، إنه عالم السحاب، عالم بلا حدود، إنه عالم معلق بقدرة القادر سبحانه وتعالى، عالم بين الأرض والسماء، تتأمل شعاع الشمس الساطع، أشعة تتساقط من الأعلى إلى سطح الأرض لكي تضئ طريق الغافلين والعاصين، تسقط الأشعة لكي تهب الحياة لمن لا روح لهم ولا حياة، تتأمل شكل الحياة في الأسفل وما يدور في دهاليز الحياة، ترى كل الأشياء لكن ليس بحجمها الطبيعي، فعندما تعلق وترتقي روحك ستكتشف حقًا بأن الحياة في الأسفل ماهي إلا شيء تافه صغير زائل حجمها أصغر مما نتخيل ومما نعتقد، حياة زائلة فانية ويموت الجسد وتذهب الروح إلى السموات العلى وحسب

منزلك وقدر ومكانتك في الحياة فسوف تجلس في الطائرة في المكان الاسمي والأرقى فمن الدرجة السياحية والأولى والبزنس، فالموت أيضاً مثل الطائرة فعندما تصعد الروح وتذهب إلى خالقها فالروح تمكث حيث كان عملها وحسناتها في الدنيا فمن الروح التي ترتقي إلى الجنات العلى والروح التي تسقط في جهنم، وحتى الروح التي تمكث في الجنة لها عدة منازل حسب درجات أعمالها وأخلاقها.

### 📖 الميكروباص في رمضان:

طبعاً كعادتي وأنا راكب الميكروباص من القاهرة إلى محافظة الشرقية وكان في رمضان أغسطس 2011.... حدثت مشادة كلامية بين واحد تيت وواحد كمان تيت. فراح التيت الأولاني شتم التيت الثاني.... لحد كده كويس فراح التيت الثاني رد عليه وقاله عليا التيت لطلع التيت على جنتك.. ماسكتش التيت الأولاني راح قاله تيت على تيتك يا ابن التيت... فجأة ظهر لأمؤاخذة واحد تيت تالت بيقول للاتنين التيت انتوا صايمين.... أما انت راجل تيت. صايمين مين ياعم....ده مفيش تيت ماتقالشي خالص افتكرت المثل اللي بيقول (التيت اللي يطلع من أهل التيت مايقاش تيت).

### 📖 أنا والخوخة:

طبعاً وكعادتي زي كل يوم بالأمس كنت رايح شغلي في الميكروباص... والواحد لسه صاحي ومفتح عين ومغمض الثانية وماشي بالعافية ويبقى صاحي شايف كام حلم كده في النوم مش كويسين ومش عايزهم يتحققوا إشي شوية ضرب على قتل على جرايم وكده بقى... المهم ركب جنبي واحد.... وفجأة لقيته مطلع حبة خوخة

متختخة كده... وفجأة لقيته وطي كده أنا قوت هيعطس مثلا أو هينف في منديله ماهى ناقصة قرف على الصبح بقى ولقيته برك علي الخوخة وقام أرشها طبعا مع هذه الوحشية المفرطة كانت لازم الخوخة تبظ فيه عليه وعلى بنطلوني وهو بنطلونه طاهر ماحصلش ليه حاجة.... طبعا أنا نتحت مرة واحدة ليه بس لقيته بيتأسف أوي.... طبعا ماتقبلتش أسفه وقولتله. ياعم إيه اللي عملته ده يعني حبكت تضرب خوخ على الصبح وتقع البنطلون بتاعي.... حرام عليك هتخليني اتعقد من البنطلون ده تاني.....

### 📖 التخينة والسياسي :

طبعا وكعادتي وأنا راجع من شغلي راكب الميكرو باص ركبت في الكابينة المرة دي وقولت فرصة الكرسي كبير ومريح أنام شوية من تعب اليوم.. سمعت صوت ست تخينة أوي وهى بتتكلم في السياسة مع شاب ضعيف البنية التحتية والأساسية... طبعا الست التخينة عاملة نفسها سياسية مخضرمة والشاب بيحاول يستظرف نفسه معاها.. المهم نمت بعدها وصحيت في نص الطريق لقيت الاتنين شغالين كلام في السياسة برضه بس صوتهم عالي ومش عارف أنام منهم ورحت نمت تاني.. المهم في آخر الخط صحيت على صوت عالي فروحت بصيت بسرعة ورا لقيت الست التخينة ماسكة الشاب الصغير الضعيف ده اللي كان بيستظرف عليها من شويه ضرب فيه وهو كمان بيضرب اشمعنا هو يعني صحيح هي كابسة على نفسه بس شرف المحاولة لأنه انضرب من الست التخينة وطبعا سمعت أحسن قاموس شتايم بينهم هما الاتنين حاجة تفرح القلب الحزين وده كانت نهاية التخينة مع السياسي.

## 📖 الجويمطر:

وطبعا وكعادتي وأنا راكب الميكرو باص راجع من شغلي.....  
سمعت واحدة ست بتتكلم في الموبايل وعلى مايدو إن الطرف الآخر  
بلغها بإن الجو ييمطر عندهم في البلد اللي احنا رايعينها.....المهم  
لقيت الست قفلت التلفون مع الطرف الآخر واتصلت ببنتها.....

انتي يابت فين اختك الكبيره؟.....طب روعي صحيحها  
وهتصل عليكي تاني.....وبالفعل اتصلت عليها بعدها وقاتلتها قومي  
يابت لمي الغسيل الجو ييمطر وانتي نايمه من كلامها حسيت إن فيه  
سيول في البلد لما نوصل هناك.....وجاني شعور بإنني مفروض أشمر  
البنطلون علشان اجهز للعوام في بركة المياه في بلدنا.

وصلنا والحمد لله البلد الجو زي الفل وهى كانت شوية رشرشة  
في الأرض-الله يسامحك يا شيخه - خلتيني أنزل مشمر البنطلون  
افتكرت الدنيا تحت عوووووووم.

## 📖 الشيخ والكاسيت في الميكرو باص:

طبعا كعادتي وأنا رايع شغلي راكب الميكرو باص.....ماشاء الله  
لقيت سواق الميكرو باص - هداه الله - شغل شريط إسلامي... فحمدت  
الله على هذا.. لكن المشكلة كانت ليست في السائق ذات نفسه.. المشكلة  
الحقيقية في الشريط الإسلامي للأسف الشديد وجدت الشيخ المتحدث  
يتحدث عن الزنا لكن بطريقة سرد الحكايات والقصص... وحكى أكثر  
من قصة عن امرأة خانت زوجها وطلبها زوجها على السرير في حالة  
تلبس وهى عارية وفى أحضان عشيقها ثم مالبت أن حدث وحدث!  
ما هذا يا فضيلة الشيخ الذي تتحدث عنه؟ هل من وجهة نظرك أن تعطي

النصيحة والحكمة بسرد قصص وحكايات بهذه النوعية والخوض في التفاصيل الغير لاثقة بشريط ودرس ديني.....ده كان شويه ويعمل الشريط صوت وصورة علشان تصدق وتعظ!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

لكن لأنكر في الحقيقة هناك بعض الدعاة تقدم شريط ديني محترم ويخاطب العقول والقلوب، ولا ننكر أيضا حق السائق المحترم في نشره لهذه الفضائل عن طريق كاسيت الميكروباص.

### 📖 الميكروباص والبشامل:

كم أنا جائع في صباح كل يوم لأنني بخرج من غير فطار..... طبعاً كعادتي وأنا بركب الميكروباص الساعة السابعة صباحاً من الموقف..... كل يوم أشوف واحد صاحبي من أيام المدرسة بصراحة صاحبي ده بيفتح نفسي على الأكل كل ما بشوفه..... لأنه بيشتغل في مصنع مكرونة بالإسمايلية وبيحضرني شعور كل ما بشوفه كما لو كنت أكلت صينية مكرونة بشامل..... شكراً يا صاحبي على العزومة الجامدة دي.

### 📖 قرص الطعمية والميكروباص:

طبعاً وكعادتي الصبح رايح الشغل في الميكروباص..... بجد الشعب المصري ده دمه خفيف..... سواق الميكروباص ماشي بسرعته وكانت قصاده عربية ملاكي ماشية بطء وطبعاً سواق الميكروباص عايز يطير من فوقه ضرب له كلاكس علشان يوسعله.... المفاجأة أن سواق الملاكي طلع قرص طعمية من شباك العربية ولما قربنا من العربية الملاكي اكتشفنا إن سواق الملاكي يلفظ مع واحد

صاحبه وهو سايق وبيضحك لما قرب منه الميكروباص وبيعزم على سواق الميكروباص بقرص طعمية. وهو السواق ناقص قرص طعمية يعني مش كفاية عليه قرص الترامادول أو الأمادول.

بس بصراحة دم سواق الملاكي خفيف أوي وهو مطلع إيده من شباك العربية بقرص الطعمية.

### 🚗 أنا والتخينة:

ركبت النهاردة الميكروباص جنب بنت تخينة شويه وتقريبا واخدة جزء من الكرسي بتاعي..قولت وماله استحملها عادي مفيش مشكلة ولازم نستحمل بعض في الظروف التخينة دي..... لكن اللي ماقدرتش استحملة بتخنها ده إنها تحط أجندة تخينة فاصل بيني وبينها..... ده أنا شويه شويه كنت هسيب الكرسي بتاعي واقعد على حجر الراجل اللي جنبي بصراحة كده أوثر أوي.

### 🚗 بلاش جل:

وكعادتي طبعا كل يوم بركب الميكروباص فيه عادة سواق من سواقين الميكروباص بركب معاه ودايما في كل مرة بركب معاه لازم يقبل مايطلع ينبه على الركاب أي واحد حاطط جيل في شعره أو كريم مايركنش على إزاز الميكروباص علشان ييلحمسه... إحساسي دايما الكلام بيبقى عليا لاني عادة ما بركب جنب الإزاز وبقى قايم من نومي ضارب جيل..... فى يوم من الأيام ركبت مع السواق لكن السواق نسي كعادته ينبه على موضوع الجيل ده..... لكن المرة دي ناديت على السواق وقولته ياسطى انت نسيت تنبه على موضوع الجيل

ضحك السواق وقال صحيح يا جماعة بلاش حد حاظط جيل على شعره مايسندش على إزاز الميكروباص.

### 🚗 دكتور محمد

وكعادتي في يوم من الأيام وأنا راجع من شغلي راكب الميكروباص..... ولاني بقيت معروف عند معظم السواقين تلاقي السواق منهم إزيك ياكتور محمد أخبارك أيه؟ وبالتالي بقيت معروف عند معظم الركاب في الميكروباص باسم الدكتور محمد.... المهم فجأة في وسط الطريق لقينا شابة جميلة من الركاب بتطلب من السواق إنه يركن على جنب بسرعة قصاد أي صيدلية على الطريق علشان تغير على الجرح بتاعها..... لقيت واحد من الركاب يقولها يابنتي مش تقلقى معانا الدكتور محمد هيغير على جرحك.... رديت على الرجل أنا مش طبيب أنا دكتور علمي..... بس الصراحة كان نفسي أغير على جرحها واشوف إيه الحكاية وطبعا ده شيء نابع من إنسانيتي علشان محدش يفهم غلط.... بس ما باليد حيلة طبعا. نزلت البنت وغيرت على جرحها..... ووقت لم الأجرة قولتلها بلاش بقى تدفعي خليها علينا... كفاية لاعرفت أغير على الجرح وكفاية عليكى جرحك.

صحيح ياما في السجن مظالم..... وياما في الميكروباص مجاريح.

### 🚗 الميكروباص والانتخابات الرئاسية أبريل 2012:

طبعا وكعادتي وأنا راكب الميكروباص وراجع من شغلي... لقيت كبايجي حاظط بوستر لمرشح الرئاسة حمدين الصباحي على مدخنة الكباب والكفتة... ولأنه كل واحد فينا أكيد بيحب مرشحه...

أوي فأكيد هيطلع مرشحه حمدين بطعم وريحة الكفتة.... طبعا كل مواطن من حقه يختار مرشحه بالطعم والريحة اللي هو عايزه ممكن.

.....طب لو على كده ممكن بقى لو سمحتوا واحد أبو الفتوح

بالكاتشب..

### 🚗 النفخ إرادة شعب:

لاحظت إن فيه سواق ميكروباص ركبت معاه مرتين في نفس الأسبوع.... كل مايطلع ينفخ العجل...بصراحة ظننت أن السواق ده قال لاء على الدستور 2012 علشان كده العجلة مش منفوخة ومش دايرة لأنهم زي ماقالوا بالدستور العجلة تدور....طبعا لو كان قال نعم....أكيد العجلة هتبقى دايرة ومنفوخة....أتمني من كل مواطن مصري إن تكون عجلته دايرة ومنفوخة حتى يكون شعار المرحلة.

( النفخ إرادة شعب )

واحد هيسألني يعني أيام مبارك ماكنش فيه نفخ...بالتأكيد ده عصره كان النفخ الطبيعي وعلى أصوله لأننا بطبيعتنا كنا شعب ميت فكان لازم طبيعي نتنفخ طبيعي لكن في عهد مرسي النفخ اتغير وبقى النفخ في الميت حرام.....الله يرحمك ياسادات لما قال اللي مش هيتنفخ في عهدي عمره ماهيشوف النفخ في حياته خالص.

### 🚗 الميكروباص في شارع شبرا:

مرة كنت راكب الميكروباص وبالتحديد في المنطقة اللي قبل مترو الأنفاق بمحطة المؤسسة... لقيت مكتوب على الحيطه بخط كبير (الخراب على يد الإخوان).....لكن بعدها بيومين مشيت في نفس الشارع لكن حصل تعديل وتحريف في الجملة نفسها فيها

وطبعاً ترك نفس الجمله لكن عند كلمة ( الخراب ) حط الياء بعد الخاء وحذف الألف والباء.

وأصبحت  
(الخير على يد الإخوان).

### ﴿ يا ابن الكلب؛ ﴾

فى مرة من المرات كنت فى مدينة بنها وركبت الميكروباص اللي رايح الزقازيق من الموقف العمومي لبنها، والموقف العمومي لبنها مميز بعض الشيء عن بعض المواقف اللي شوفتها فموقف بنها للميكروباص هو عبارة عن عدة طابقين أو ثلاثة تقريباً وبصراحة هو مبني مميز وكويس، ورحت اركب الميكروباص اللي رايح فى الطابق الثاني للموقف وكان الميكروباص لسه بيحمل، فيه شاب باين عليه محترم كان معاه شنطة سفر متوسطة الحجم وبدل مايحطها فوق على سقف الميكروباص وتقع من فوقها بسبب الهوا وسرعة الميكروباص رايح حط شنطته فى التاندة اللي ورا الكرسي اللي جنب باب الميكروباص على طول ووقف على الأرض مستنى الميكروباص عدده يكمل، وشويه جت ست كبيرة فى السن وعايزه تقعد مكان الشاب ده لكن الشاب نبهها باحترام إنه قاعد هنا وممكن تقعد فى الكرسي اللي فى الصف التانى أو الثالث، وعينك ماتشوفش ألا النور لقيت الست اللي كنت فاكرها كبيرة فى السن بتزعق بصوت عالي وعليها حتة حنجرة كأنها شابة فى العشرينات، وطلعت فى الشاب بتزعق وتقوله (أنا يا ست كبيرة أركب ورا ليه يعني.....) وبصوتها العالي نادى على السواق وقالته يالا اطلع بالميكروباص...أنا هطلع بي فاضي على حسابي.... وتخبط على صاج الميكروباص بإيديها كده بعصبية وغل شديد، أنا

شايف الموقف في ذهول وبالرغم من إن الست كبيرة لكن الست فيها صحة وصوت يهد جبال..... أنا شايف الشاب اتكلم بحسن نيه شديد ومايقصدش أي حاجة، وفي نفس الوقت بالرغم من إنها ست كبيرة ولازم الكل يحترم بالرغم من عصبيتها الشديدة الغير مبررة، المهم السواق هداها وخدها على أد عقلها وركبها وقاله اللي انت عايزه أنا هعمله ليكى وخدها معاه وركبها في الكابينة ولسه طالعين والميكروباص بيتحرك رن موبايلها وردت على الموبايل بنفس الطريقة العصبية وفهمت من كلامها إنها بتكلم ابنها وبتقوله إنها رايحة حنة بنت عاطف، قولت في سري الله يكون في عونك يعاطف انت وبتتك وربنا يستر على الحنة وألفرح، ولقيتها بتزق بصوت عالي لابنها وبتقوله يعني بلاش اروح يعني ولا إيه.... بلاش اعمل الواجب وانقط عاطف وبتته..... مانت عيل ابن كلب..... طالع زي ابوك مايعرفش الواجب من يومه.

### 🚗 أنف وأذن وحنجرة:

فى صيف 2012 م وبالتحديد في شهر رمضان..... فجأة شعرت بألم في أذني وحسيت بصوت دوشة مع سماع صفارة في وداني..... بسرعة جريت على الطبيب أشوف إيه سبب الدوشة ده.... ماهو مش دوشة بره في الشارع وكمان دوشة جوه وداني وكفاية عليا النظارة الطبية وقصر النظر ده، وربنا يديمها عليا نعمة والحمد لله وربنا يديم عليا نعمة السمع ولا تحرمني من السمع ولا تحرمني من نعمة السمع والطاعة لأمى ولا تجعلني من هؤلاء الذين يسمعون ويطيعون طاعة عمياء لغير الله والوالدين وطبعا الحدق يفهم..... المهم دفعت الكشف وانتظرت الطبيب يحضر وقعدت أنتظر الفرج..... وبمناسبة

الفرج الناس في مصر نوعين ناس منتظرة الفرج وناس منتظرة الحكم على فرج، هتقولي فرج مين؟ تقصد فرج فودة التي اقتل زمان..... هقولك لاء ياعم فرج فودة ده اتقتل ما اتقتلش يبقى ليه ياخذ حكم؟ بعد مارينا خد عمر على يد قاتليه، أنا بتكلم على فرج ابراهيم فرج اللي قتل في السويس أيام ثورة يناير 2011، واحنا قاعدين منتظرين مجيء الطبيب المبجل وفي لحظة صمت مني حل علينا الصمت العام وانقطعت الكهرباء وبعد دقائق معدودة سمعت دوشة بسبب الدوشة اللي في وداني صوت المولدات الكهربائية اللي بتغذي المحلات التجارية والمطاعم مع إني أساسا تعبان ووداني تعبانة بس سمعت الدوشة ده غير الدوشة اللي جوه وداني، واحنا قاعدين في الضلمة وعلى صوت المولدات بره ومع الرغم إن الطبيب كشفه شيء وشويه إلا إن الطبيب ماعندهوش مولد كهربائي، وفجأة دخل علينا الطبيب واللي عليه الدور يدخل ويكشف في الضلمة وماله مايجرأش حاجة، واحد هيسألني باستغراب أزاى الطبيب هيكشف في الضلمة ده، هقوله ياعم ده احنا نحمد ربنا على كده فيه ناس بيتعمل لها عمليات جراحية كبيرة على ضوء الشموع في مستشفيات وفيه أطفال ماتوا في الحضانة بسبب انقطاع الكهرباء، احنا بقى نحمد ربنا ونبوس ايدينا كمان، واهو نبوس ايدينا أحسن من الناس اللي بتبوس أيادي ناس تانية، ودخلت أخيراً للطبيب وقام بالكشف على وحكيته إني سامع دوشة وصفارة في وداني، سألتني أنت بتركب طيارات كتير قولتله يادكتور بعيد عنك تقصد بركب ميكروباصات كتير، قال انت بتقعد جنب الشباك كتير ويبدخل هوا في ودانك وعامل ضغط عليها ولازم تريح ودانك شويه وماتعرضهاش للهوا، قولتله اعمل إيه بس يادكتور أنا كل يوم بسافر

رايح شغلي وراكب الميكرو باص و بفتح الشباك و مابعرفش اقعد في الحر ده.

وهنا خلص الكشف بعد ماكتب لي رويته، وقام ماسك جهاز يدوي بيعمل بالبطارية وبدا يدخله جوه وداني يبطلع الشمع الموجود في وداني، وبيقولي ده كله شمع في ودانك... قولتله وماله أهو برضه ينفع في الضلمة اللي احنا عايشين فيها.

وأنا طالع من العيادة لفت انتباهي يافطة الطبيب مكتوب عليها تخصص أنف وأذن وحنجرة، لكن حقيقة هذا التخصص ليس تخصصا في كلية الطب فقط لكنها حالة عامة انتشرت في مصر في الآونة الأخيرة فبسبب الأنف وحده وضع هذا العضو أحد الأحزاب الدينية في موقف محرج جداً عندما قام أحد أعضائه وهو من النواب في مجلس الشعب بعملية تجميل للأنف وادعى بأن هناك عملية شروع في قتله بل إن ادعائه اتضح أنه ادعاء كاذب وانتهت قضية عضو حزب النور وتجميل عضو من أعضاء الوجه، لكن بعد ذلك ظهرت أزمة الأذن في مصر، ففي الفترة الماضية انتشرت الشائعات وجعلنا أذاننا صاغية لكل إشاعة بل جعلنا أذاننا نسمع أفكار غير منطقية وتطيع فقط لاتفكر وتطبق مبدأ السمع والطاعة فقط، الأمر الذي جعل للأسف من البعض يأن أذنه أصبحت كبيرة مثل أذن الحمار تحمل أسفارا لكنها لاتفهم ولا تعي شيئاً في الحياة.

لم نسمع بهذه الأذان صوت الحق لكننا أعطينا أنفسنا فرصة كبيرة لسمع ما يحلو لنا من أكاذيب وإشاعات المنتشرة التي ساعدت على انتشار الفوضى في البلاد.

وأخيراً الحنجرة.....صوت عالي بيتخايق ومشاكل البيوت مابتتهيش، وصوت عالي لمدرس مخلص لعمله بيعلم ويفهم، وصوت عالي بيناخر على لقمة العيش بينادي على اكل عيشه، وصوت عالي بيصرخ من ألم الدنيا، وصوت عالي محدش سامعه وكأنه بيأدن في ملطة، وصوت عالي من سياسي بيوعد وينافق، وصوت عالي لمؤيديه بيمدحوه ويؤيدوه، وصوت عالي لواحد يقول آآآآآآه وصوت عالي للتانى يقول لالا لالا لالا لالا وألف لالا لالا لالا..... لا للظلم ولا للجشع ولا للاستغلال ولا للنفاق ولا لنظام مبارك ولا كمان لنظام مرسي ولا لدستور 2012 ولا لأي نظام يظلم شعبه.

### 🚗 برشام في ميكروباص:

وطبعا وكعادتي وأنا راكب الميكروباص رايح شغلي الصبح.....  
ودائما ماتدور أحاديث في الميكروباص عن ثورة يناير وهل الثورة كانت مع المواطن المصري العادي أو كانت ضده أو استغلها البعض وركبوا عليها وكان الفرق بينهم هؤلاء المستغلين أنهم ركبوا الثورة ومن بعدها ركبوا البى أم دبليو وركبوا بعدها الطائرات والرحلات والسفريات أما نحن الشعب الغلبان يكفيننا أن نركب الميكروباص فقط ويركبنا الهم برضه مفيش مانع المهم كله واحد ركب حاجة واللي ركب الناقة وشرخ ومعرفش راحوا فين وهربوا بره البلد ولا حساب ولا عقاب ولا استرداد أموال منهوبة ولا يحزنون

كثيرا ماتسمع جملة من أحد الركاب بالله يخرب بيت الله عمل الثورة ولأن معروف عند الكثيرين إن الشباب هم اللي قاموا بعمل الثورة والشباب الواعد هم من صنع المعجزة واطاح بنظام مبارك الفاسد والظالم والشباب الثورى لقيت واحد بيعلق على كلام أحد

الركاب يقول الشباب دول كلهم بيضربوا برشام..... وبما إني على ماأعتقد إني من فئة الشباب لكن على ماأعتقد برضه راح الشباب وراح كل حاجة في كراسي الميكروباص الضيقة اللي تجيب عقم وتقطع الخلف واللي عايزين يخلفوا كمان.....ولأني راعي الشباب في ميكروباصات مصر فقولت في سري مايصحش الراجل ده يتكلم عن كل الشباب بالطريقة ويقولك انهم كلهم بيضربوا لامؤاخذة برشام صحيح معظم الشباب بيعملوا برشام للامتحانات بس مش بيضربه لامؤاخذة.

فالتفت للمتحدث لكن لما عيني وقعت عليه قوتل ياريتني ما التفت بس خلاص أنا التفت ولازم ارد عليه ماينفعلش ارجع في كلامي بعد الالتفات ثم ده كرامة جيل الشباب بقى.....المهم اكتشفت بعد التفاتي إن المتحدث من النوع الغير مألوف بس قوتل في سري أحاول يمكن يتغير فكره شويه وواضح من شكله كده إنه كاره حتى نفسه ومتجهم ماعلينا.. توكلنا على الله.

رديت عليه بأدب جم: ليه بس ياعم مش كل شابنا غير محترم وبيضرب برشام زي ماحضرتك قوتل

رد عليا بقرف كده: لاء كله بيضرب برشام وكمان ده 95 في الميه منهم بيضرب برشام.

أنا: صحيح مجتمعا أصبح فيه مشاكل كثيرة وعواقب صعبة ساعدت على فسادشبابنا بس مش للدرجة اللي حضرتك بتتكلم بيها دي.

الرجل المتجهم: يعني انت تلاقك لسه بتاخذ المصروف  
منك ابوك ومش لاقى شغل ولا حتى لو شغال.... انت شغال ايه  
يعني.....

أنا: أنا باحث كيميائي أما والدي فالله يرحمه ويعتمد على نفسي  
كويس والحمد لله.

الرجل: يعني تلاقك في وظيفة حكومية بتاخذ كام تلاقك مش  
لاقي تاكل.

أنا: ياعم الحاج هو انت ليه واخذ الدنيا بالشكل السوادوي ده ليه  
ثم أنا الحمد لله طول عمري معتمد على نفسي ومرتبى كويس ثم انت  
أكيد مخلف ولاد شباب زينا ماتقولش عليهم كده.

لكن مفاجأة أصابتنى في رد الرجل.

الرجل: أنا ابني برضه بيضرب برشام زيكم كده.

أنا: وحضرتك كنت فين لما كان بيضرب سيادته.

الرجل: كنت شغال في اليونان بغسل صحون علشان أجيب  
الدولار.

أنا: وجبت الدولار؟

الرجل: وجبت الدولار طبعاً.

أنا: حتى لو جبت الدولار مسئوليتك كأب لا تبرر تخليك عن  
أولادك ومسئولية زوجتك أهم في البيت معاهم.

الرجل: مش مقتنع نهائيا بكلامي.

بقية الركاب حاولوا ينهوا النقاش اللي بينا لانه حوار غير متكافىء وغير مُجدى بالمرّة وغير مقنع للطرف الآخر.

وباختصار شديد الرجل خلاص شايف كل الشباب وحشين وبيضربوا برشام زي ابنه وألقى باللوم على المجتمع وعلى الشباب لكن أعطى تعظيم سلام للدولار.

لكن في النهاية يجب أن لانلقى اللوم على هذا الرجل بشكل كامل ربما يكون هذا الرجل ضحية مجتمع انتهازي وفساد وهذا ماكان يحدث قبل ثورة يناير 2011 جعلت الكثير من الشعب يلهث وراء لقمة العيش في جميع البلدان العالم يعمل في أي شيء يدخل عليه ربح عالي بالدولار أو الريال السعودي أو الدرهم الإماراتي أحيانا يكون ربحا حلالا أو ربحا حراما جعلته يترك وطنه وبيته وأهله ليجمع قوت يومه وقوت الغد وبعد الغد بكل الطرق وشتى الطرق ..... ترك زوجته وأولاده في مهب الريح وتركه لآحياة ودنيا لانأمن غدرها من دنيا الوحوش الذين أصبحوا يسرقون وينهبون رزق وقوت شعب بأكملة.

لكن ربما يكون هذا الرجل هو الجاني بنفسه فالحياة الزوجية ليست رجلا فقط أو امرأة فقط لكن هي علاقة بين شخصين كل واحد منهم يسد مكان الآخر في حالة عدم وجود الآخر أو ربما يقوم بجزء من دوره يتابع الأولاد ويحافظ على تربيتهم التربية الصحيحة.

لكن أكثر ما سبب لي حزن عميق من حوارى مع هذا الرجل هو نظرتة السوداوية لعامة الشباب بأكملة وبالرغم من أن حال الشباب

أصبح لايسر عدو ولا حبيب..... أصبح الشباب محاصرا بين مجتمع خارجي يروج لعالم المخدرات والانحرافات اللا أخلاقية لايرحم ضعيف وبين شبكات النت العنكبوتية التي دخلت بيوتنا لاتراعي حرمة للبيوت.

لكن في النهاية سيظل الميكروباص هو حالة تعبر عن مواقف الركاب وتصرفات الآخرين تجاه الأمور الحياتية.

وسيظل الميكروباص هو وسيلة الانتقال من مواقف غير مسئولة من البعض إلى تفسيرات وتحليلات شخصية واجتماعية للمجتمع المصري.

### 🚗 ميكروباص على طول الطريق :

على طول الطريق ماشيين شايفين أطفال ونساء ورجالة واقفين على الجانبيين رافعين صور مرشحهم محمد مرسي رمز الميزان في إطار الانتخابات الرئاسية لمصر 2012 في أطول (سلسلة ) بشرية لأنصار مرسي يقولوا إنها دخلت موسوعة جينس على حد قولهم، بس أنا شايف وقفتهم طالت وما انتهتس لهذا الحد لكن تكرر المشهد مرة ثانية بعد مرور عام أو يزيد وقوف نفس الأنصار رافعين شعارات تندد بحكم العسكر والمطالبة بعودة الشرعية ورمز رابعة (الكف) ووقفتهم دي بقت تضيع وقت وممكن تسبب كمان مرض جديد وهو الآلام (سلسلة الضهر) من الوقفة اللي طالت بدون نتيجة ولا فائدة.

### 🚗 الميكروباص والشابة الجميلة :

فى كل يوم الصبح بخرج من بيتي رايح الموقف في مدينتى الصغيرة حيث سيتقل الميكروباص إلى تلك المدينة والعاصمة الكبيرة القاهرة

وحيث إن الموقفين الشائعين في القاهرة هما موقف العاشر المعروف بموقف السلام أو عربيات اللي رايحة السلام وموقف عبود في شبرا الخيمة.

المهم في موقف مدينتي في نوعين من الميكروباصات ميكروباص بيحمل عبود وميكروباص بيحمل السلام ولأن شغلي في شبرا فأكيد هركب ميكروباصات عبود..

ركبت ميكروباص عبود ومنتظر الميكروباص يحمل ويكتمل العدد لكن جاءت فتاة جميلة وضاربة بنطلون لزوم الشغل في القاهرة وضاربة ألوان الطيف السبع في وشها كل الألوان طبعاً اللي ترضي جميع طوائف الشعب في القاهرة وسألتني بحنية كده:

(الميكروباث رايح الثلام؟.....).....طبعاً البنت لدغة في حرف السين من كلامها

ردت عليها وأنا مستاء طبعاً ولسانى حالى يقولى ايه اللي ركبنا عبود ده بس..... له ماروحتش موقف الثلام كنت أكيد راكب جنب العثل ده وبتكلم كمان في المثل قبل القريب.

### 📖 أمر عيون خضرا في الميكروباص

وطبعاً كعادتي وأنا اكب الميكروباص راجع من شغلي..... لقيت بنت جميلة وعينها خضرة وشكلها امور ولبسها شيك مش بطال..... فضلت أبص على البنت الحلوة ده..... لحد ماحصلت المفاجأة وتليفونها رن وياريتها ماردت على موبايلها لقيتها بتكلم بصوت عالي وبلهجة فلاحى أوي وبترد (أيوه ياسماح أنا راجعة أهو بلاش تقولى لأمى ) وفجأة لقيتها بتشرب كانز ميرندا تفاح وخلصت ورمت الكانز

في الطريق عادي مفيش مشكلة عندها..... بعدها بشويه رن موبيلها  
تاني طبعا هي كانت مضايقة من الموبايل وبترد بلهجتها الفلاحي (أيوه  
ياما قولت بقى أنا راجعة أهو).

معقولة العيون الخضرة صوتها كده وطريقتها في الكلام  
كده..... بقى ماعنديش ثقة في أي عين خضرة خلاص.....  
أمال لو كانت عينها حمرة كانت عملت فينا ايه؟.

### ✍ الأستاذ مدحت حبيبي:

طبعا وكعادتي وأنا راكب الميكروباص رايح شغلي.... أعتاد أن  
يركب معي كل يوم الأستاذ مدحت..... هو موظف يعمل بأحد البنوك  
في القاهرة..... الأستاذ مدحت له ملامح عصبية نوعًا ما لكنه طيب  
القلب.... الأستاذ مدحت اعتاد لبس البدلة شتاء... قميص بكرافتة  
صيفاً... الأستاذ مدحت أي حد عنده يبقى اسمه أحمد حاولت أفقنه  
كذا مرة إني اسمي محمد مفيش فايدة هو مصمم على أحمد... المهم  
ماعلينا الأستاذ مدحت اعتاد كل يوم يمسك سبخته الطويلة ويسبح بها  
طول الطريق وأول مايحس انه قرب من الدائري يرفع يديه إلى السماء  
بالدعاء...الأستاذ مدحت أول مايخلص الاستغفار والدعاء يمسك  
علبة السجاير ويولع سجاير في الميكروباص ومش المهم الناس  
تتعب...بصراحة حاولت أقدم على خطوة أن أقنع الأستاذ مدحت  
بلاش تدخين...قولت في نفسي إذا كان هو أصلاً مش مقتنع بإنني اسمي  
محمد وييقول أحمد يبقى هيقنع بلاش تدخين في الميكروباص من  
يوميات مواطن في الميكروباص بالمناسبة شخصية مدحت شخصية



بييع بيض اسم المحل ( دار البيض )، يعني مش كفاية انكم خرس  
وكم ان عندكم دار البيض... يعني من قلة الأسامي في البلد يعني.....  
ثم الواحد يسمع عن دار النشر.... دار الأوبرا.... دار المدرعات.....  
دار المدفعية أو حتى دار خالتك روحية..... أما دار البيض دي  
جديدة.

### 🚗 عسلية في الموقف:

وطبعا كعادتي وأنا راكب الميكروباص..... ولأن الميكروباص  
فيه مواقف مضحكة سواء من السواق أو الركاب لكن الموقف بتاع  
النهاردة كان من الباعين الجائلين في الموقف وهو بائع عسلية وبيع  
دعاية للعسلية بتاعته بطريقة طريقة ويقول

If u want to happy

كل عسلية وصل على النبي.....

### 🚗 راكبة استايل:

وكعادتي وأنا راكب الميكروباص النهاردة... كانت جنبي بنت  
بتتكلم شخص في الموبايل وقالته ممكن تديني space من الوقت  
علشان الموضوع يخلص..... وقتها كانت طالبة معايا ألس وضحك  
وكانت نفسي أرد عليها واقولها أكيد space toon

صحيح إحنا بنعيب على الرئيس مرسي وإحنا أفضع منه

ثم مش كفاية إن سواق الميكروباص sleeping وهو.... driving

صحيح بجد ناس string

## 🚊 إنجليزية ده يا مرسى :

وطبعا كعادتي وأنا راجع من شغلي راكب الميكروباص .. وعند منطقة مسطرد بالتحديد لمحت سيارة حديثة كيا سيراتوا ومكتوب على زجاجها الخلفى case me ومرسوم أعلاها شفايف ..... حقًا لا تسألونى عن شعب جاهل بل اسألونى عن نظام يحكمه أبو جهل ذات نفسه.....

## 🚊 راكب ميكروباص استايل :

كعادتي وأنا راكب الميكروباص ورايح ال work بقت بحس إن ال drivers أنهم drunk وهم driving على ال road وللأسف مفيش police ومش حاسس بأي safety من يوميات Citizen فى الميكروباص.....

## 🚊 فين الرئيس؟! -

طبعا وكعادتي وأنا راكب الميكروباص ورايح شغلي..... الميكروباص واقف فى الموقف والسواق عايز ياخذ واحد بس فى الكايبنة كده عافية ومايركبش حد تاني جنبه..... فسأل أحد الركاب عن ريس الموقف..... فرديت رئيس موقف مين ياعم..... لما تلاقي رئيس الجمهورية الأول يبقى دور على رئيس الموقف ولا عزاء للركاب ولا حتى رئيس الجمهورية ورئيس مجلس المدينة!!!.

## 🚊 الرجل العجوة :

من أغرب المواقف اللي تعرضت ليها فى الميكروباص لما كان قاعد جنبى راجل لابس جلابية وملامحه راجل ريفي أوي، ولأن الميكروباص ضيق ومفيش مسافات بيني وبينه لقيت حاجة ساقعة من ناحية الراجل والساقعة واصلة رجلي من فوق من منطقة الفخذ

كده، شكيت في نفسي يمكن بنطلوني مبلول وعليه ميه أو يمكن أنا اللي سقعان وحاسس بالسقعة ده، لا طلع بنطلوني مبلول، وليه رجلي في المنطقة دي بالذات اللي سقعانة... ماهو أنا لو سقعان يبقى من الطبيعي جسمي كله هيبقى سقعان.... قوتل ما بدهاش بقى أسأل الراجل اللي جنبني وأمري لله.... سألته هو انت معاك حاجة ساقعة في جيبك لا مؤاخذه... رد عليا بكل برود وسقعان شديد زي الحاجة الساقعة اللي أنا حاسس بيها وبابتسامة صافرة زيه كده... آه معايا حاجة في جيبى... قوتله ممكن اعرف إيه الحاجة اللي انت شايلها في جيبك وعاملة السقعة دي كلها.. وانت مش حاسس بحد مضايق ولا حاجة بالسقعة دي..... وخليتنى أشك في نفسي وفى بنطلوني اللي طلع برىء من تهمة البلبل..... رد عليا ببرود..... معايا حتة عجوة في كيس..... بصيت للراجل باستغراب شديد أوي..... وقوتله عجوة ياراجل في جيبك وكمان ساقعة..... قالى اصل كنت لسه مطلعها من الفريزر علشان ماتسحش مني..... قوتله وماله هي ماتسحش بس أنا اتجمد من كمية الساقعة اللي هي شايلها مفيش مشكلة.... حرام عليك ياعم بجد انت ايه مش بتحس خالص..... انتظرت إنه يشيلها ولا هو هنا طبعاً كأني بكلم في نفسي..... طلبت منه يشيلها..... طلع الراجل برضه معذور لأن العجوة ماكتش في جيب الجلابية اللي كان لابسها..... لكن اكتشفت إن العجوة الساقعة كانت في جيب الجلابية اللي كانت تحت الجلابية اللي كان لابسها فوق..... إنه رجل العجوة في الميكروباص.

## ١٠٠ يوم: ال

فى صيف 2012 وتقریبًا بعد نهاية فترة ال 100 يوم لحكومة مرسى، ركبت الميكروباص وكان موقعي فى الميكروباص بجانب السائق مباشرة وكان بجانبى على الناحية الثانية راكب، وأنا أساسا مابحش اقعده فى الكرسي الضيق ده لأنه كرسي صعب وخصوصا مع أصحاب الرجلين الطويلة زي حالاتي كده، ولقيت الراكب اللي جانبى بيكلم صديقه فى موبايل ويقوله إنه خلاص خلاص الأوراق اللازمة لسفره وعمل الكشف الطبي وتحليل الفيرس سى وخلاص إنه بيتسعد للسفر على السعودية، وبعد كده خلاص مكالمته وبعدها دار حوار بين السواق والراكب اللي جنبى.

السواق: هو حضرتك مسافر برضه السعودية.

الراكب: أيوه إن شاء الله.

السواق: أنا برضه كمان كنت بخلص تحليل الفيرس علشان مسافر السعودية .

الراكب: انت رايح على إيه هناك فى السعودية.

السواق: برضه سواق هو فيه غيرها هشتغل على عربية لورى كبيرة... و حضرتك؟

الراكب: ربنا يوفقك، أنا طالع على مدرس هناك.

وفجأة الطريق بقى واقف والعربيات بتتحرك بصعوبة أوي ولقيت واحد من الراكب اللي راكبين ورا يقول ( الله يخبريتك يامرسى، فين

بقى حل مشكلة المرور ومشكلة الأمن يابتاع مشروع النهضة 100 يوم  
ومش عارف إيه.

الراكب اللي جنبي: ويعني مرسي هيعمل إيه ولا إيه في البلد ثم  
لما العريس بيروح يتقدم لواحدة طبعا أخلاقه بتظهر بعد كام سنة من  
جوازه.....

قولت في سري طب والعريس اللي طلع مايعرفش من أول 100  
يوم ده نعمل إيه معاه بقى؟ ثم مين العروسة اللي تتجوز عريس زي  
ده.....ده واحد كداب من أول يوم في الخطوبة.

رد راكب تاني غيره وكان قاعد في الكرسي اللي ورايا: هو يعني  
ياأستاذ قال هيحل مشاكل البلد وحل مشكلات الزبالة والأمن والمرور  
ورغيف العيش في أول 100 يوم من حكمه، ثم هو اللي حكم على  
نفسه بكده.

الراكب اللي جنبي: ويعني وهو مين اللي بيرمى الزبالة في الشارع  
ولا الحكومة ولا الرئيس هينزل بنفسه يلم زبالة الشعب، ثم أنا مابدافعش  
عن الحكومة ولا الرئيس مرسي.

وطبعا قولت في سري أيوه الراجل اللي قاعد جنبي ظهرت عليه  
بوادر وعلامات الناس اللي بتقول أنا مش إخوان بس بحترمهم، ده  
شكله مبرراتي.

الراكب اللي ورايا: ياأستاذ فين الخطة اللي هتفدها الحكومة في  
حل المشاكل، احنا لحد دلوقتي مش باين أي ملامح أو معالم لنوايا  
النظام الحالي والحكومة الحالية.

بيني وبين نفسي أنا مؤيد لكلام الراكب اللي قاعد ورايا فين  
صحيح الخطة اللي هتفدها الحكومة ولاحتي بتفرض غرامات على

اللي بيرموا الزباله أو إنها طرحت حلول جديدة لحل مشكلة المرور  
فين الكلام ده.

الراكب اللي جنبي: بدأ يكرر الكلام المحفوظ، أصل فيه الدولة  
العميقة، وإيدله فرصه والكلام اللي احنا عارفينه ده، ثم الرئيس مرسي  
عمل إنجازات في البلد محدش عملها قبل كده ده كفاية بس إنه خلصنا  
من حكم العسكر بعد 60 سنة.

أنا قاعد أبص للراكبين الأول اللي جنبي والتانى اللي ورايا ومش  
عارف حاسس الراكب اللي ورايه يبص ليه بصة كده وحاسس من  
جواه انه شكله بيقول عليا إني مقتنع بكلام الراكب اللي جنبي لأنني  
مش عارف ليه فيه ناس بتفتكرنى إخوانجى علشان علامة الصلاة.

كلام الراكب اللي جنبي غاظني أوي وقولت لازم أدخل بقى.

سألت الرجل اللي جانبي: هو حضرتك مسافر فين إن شاء الله؟  
رد وقالى: السعودية.

أنا: ليه؟

هو: علشان رايح أشتغل هناك.

أنا: ولما من كلامك بتتكلم عن إنجازات جبارة للرئيس مرسي  
وحكومته ومش عارف إيه، حضرتك سايب البلد ليه ورايح تشتغل في  
بلد عربي آخر وتهين نفسك هناك و حضرتك سيد العارفين إيه شكل  
إهانة المصريين في الدول العربية

هو: رد عليا بخجل وصوت منخفض، وقالى القصة مش قصة  
شغل يعني أنا الحمد لله مستور أنا بس رايح علشان ربنا يكرمنا بحجة  
هناك.

أنا- قولته حضرتك عارف الحج كويس فريضة لمن استطاع إليه سبيلا، يعني بالمختصر معاك فلوس روح حج، مش معاك يبقى تقعد في بلدك معزز مكرم لحد ما ربنا يفرجها عليك وعلينا، ثم انت قاعد هناك في البلد والبلد منورة بحضرتك، علشان ننهض كلنا مع بعضنا وتشوف النهضة مع بعض يعني ينفع حضرتك تسافر بره وننهض من غير وجودك مايصحش برضه.

وبصيت للراكب اللي قاعد ورايا، وحسيت إنه غير نظرتة، وحسيت من عينيه بالكلام اللي عايز يقوله لاعتقاده بوجود علامة صلاة والالتزام فمعنى كده إني مؤيد للنظام.

وعلشان كده قولت خواطر آه يانى:

آه يانى.....آه يانى  
هقول من الأول تاني  
بس ياريت الناس تبقى سمعاني  
نداء إلى أهلى وجيراني  
وكم ان اللي ظلماني  
واللي كرهاني  
أنا مش إخواني  
ولا حتى مع البرادعي العلماني  
ولا مع الزند ولا حتى تهاني  
أنا مجرد عبد رباني  
بحب حديث الألباني  
وعاشق لشعر القباني  
و ضد دستور الغرياني  
عندي فكر مش طاعة عمياني  
آه يانى.....آه يانى

## ٢: إخواني

في صباح يوم من الأيام ركبت الميكروباص رايح شغلي حاطت جلي كأوي قميصي مورنش لا مؤاخذة جزمتي، معلشي يا جماعة أصل متأثر بالإعلان الخنيق بتاع المطرب أكمل، الميكروباص لسه بيحمل في الموقف وتقريبا خلاص الميكروباص فاضل نفر واحد وهنا قال أحد الركاب بإن صاحبه قادم بس راح يشتري ساندوتشات، انتظرنا صاحبه يشرف بس اتأخر ومع بالرغم من إن فيه ركاب واقفين تحت على الأرض بس احنا قولنا ننتظر صاحبه ومايجراش حاجة نستنى 5 دقائق، برضه صاحبه اتأخر وأخيرا بعد ده كله صاحبه وصل، ولما الباشا وصل صاحبه سأله عن سبب تأخيره مش معقوله ده كله بتشتري ساندوتشات يعني فراح رد عليه إنه رايح يشتري جرنال بعد ما اشتري ساندوتشات.

هو الأخ فاكر إن الميكروباص ده ملاكي أو بتاع الحكومة هنستناه لحد ما يشتري ساندوتشات وكمان جرايد، ثم جرايد ليه ولزمتها إيه.... أخبارها كل يوم زي بعض ومفهاش خبر يفرح القلب الحزين، كلام متكرر من الحكومة ومن المسؤولين، كلام مايبنتهيش، كلام وخلاص صاحبنا مسك الجرنال في إيده وصاحبه الثاني ماسك الساندوتشات، إنها صحوية غذاء العقول والبطون معًا، قولت كده ما ابص واشوف صاحبنا المثقف ده بيقرأ إيه على الصبح وعطلنا كمان.

أووووبا إنها جريدة الحرية والعدالة والخبر الرئيس بالبنط العريض بيمدح ويمجد ويفخم في إنجازات مرسي وحكومة قنديل، يعني مافرقش كثير عن الجرايد الحكومية أيام مبارك، كل جرايد بتعظم النظام وبس.

قوت بس جيت لقدرك ياحلو يعني ساندوتشات وروحت  
اشتريتها.....جرنال وكمان تأخرت وعطلتنا على الصبح، وكمان بتقرأ  
بسلامتك جريده الحرية والعدالة وتعظيم وتفخيم وتمجيد كمان، يعني  
مفيش خبر كده يرد الروح للمواطن الغلبان ولا هو مش في الحساب.

قوت لازم على الصبح أنكش في الرجل كفايه إنه غايظني من  
الصبح بساندوتشاته ده، ماهو مش معقولة اعرف أقعد ساكت بقى.

ولأنه كان قاعد جنبي فقوت بصوت عالي كلهم بيقولوا زي بعض  
حكومات وأنظمة بتضحك على شعوبها وبس.....زيهم زي غيرهم  
وخلاص ولأني متأكد إن صاحبنا إخواني فلازم يرد ويناقش ويبرر  
وأنا بحبهم أوي علشان باخد فرصتي في النقاش والتحليل والتفخيص  
والتفخيص والجدال.....كنوع من أنواع التسلية داخل الميكروباص  
ومنها برضه أرضي ميولي النقاشية والساخرة اللي جوايا.

رد عليا صاحبنا: ليه بس ياأستاذ انت هتجيب مرسي زي مبارك  
برضه

أنا: ياسيدى الفاضل كلهم زي بعض....كلهم بيقولوا كده في  
الأول والكلام الحلو بيتحول على رأي عمرو دياب، واشتعل النقاش  
ومع بداية إشعال الفتيل تدخل شخص آخر فيما يبدو من دخلته بيانه  
معارض شرس لنظام مرسي وجماعة الإخوان.

قلت بس هو ده المطلوب إثباته صاحبنا المعارض هيقوم بالواجب  
مع صاحبنا المؤيد وأنا أقعد أسجل يومياتي بكل فرح وسرور وأستمع  
بردود أفعالهم.

## 📖 فريند على الفيس بوك :

مرة من المرات صديقة عندي على الفيس أرسلت لي رسالة ولأني معروف عني بكتابة يومياتي للميكروباص على الفيس..... هوانت صحيح سواق ميكروباص ؟ طب شغال على خط إيه؟ رديت عليها وقولتلها أنا شغال خط فودافون لو حابة نتعرف.

## 📖 أبواب جهنم في الميكروباص :

احنا اللي زينا ليه الجنة..... وطبعا اللي زينا دول هم اللي يسافروا كل يوم في وسائل المواصلات لمسافات طويلة لأنه بجد السفر ده قطعة من العذاب يعني عذاب جهنم والعياذ بالله منها ومن نارها وعذابها..... ماهو مش جهنم ونار وعذاب في الدنيا والآخرة كمان..... ثم مش المعاناة اللي الواحد بيشفها هي بس عذاب جهنم..... ده اللي الواحد بيشفه بس جوه الميكروباص لوحده عذاب كليل إنه يدخلك جهنم عدل..... تعالوا أحكيلكم حكاية عن موضوع الميكروباص على باب جهنم.... كنت راجع من شغلي وراكب الميكروباص وكانت قصادي بنت شابة لابسة ومتشيكة ومتلمعة على سنجة عشرة وضاربة بودرتها ومكياجها وكله تمام مفيش غلطة..... محشورة في بنطلون ضيق وبادي أضيق من البنطلون... عايز أقول فيه بنات بتخرج على سنجة عشرة لكن لظروف البلد الأيام بقت البنات ده بتخرج من غير سنجة وتكتفي بالعشرة، وفي آخر الطريق طبعا البرنسيصة نازلة يعني اوعى وشك يا جعد انت وهو..... يعني لازم قبل ماتنزل من الميكروباص تظبط التظاييط وتدلح الكتاكتيت..... فجأة فتحت شنطة اليد بتاعتها ومن جواها طلعت عدة الشغل وعدة التلميع

عبارة عن الأدوات اللي بتستخدم في تظييط الميك آب ومعاها المرآة وشغالة الله ينور..... وأنا قاعد وراها شايف كل حاجة بتحصل في مرآيتها... المشكلة أساسا إنها مش حلوة ولو عملت ايه في وشها برضه كأنه مفيش..... هو بس البنطلون والبادي الضيق اللي عاملين معاها شغل ومخلينها في عين القرد غزال.

## باب الميكروباص:

(خبطة والتانية مش هلاقي حاجة في الميكروباص)

جملة قالها السواق لما واحد من الركاب وهو نازل من الميكروباص استعفى على الباب وهو بيقفله فقفله بقوة فالباب اتخبط أوي.

طب لو الراكب طلع حنين وذوق وابن ناس أوي وقفل الباب براحة والباب ماتقفلش معاه من أول مرة..... وقتها تلاقي السواق يقولك ايه يافندى مش عارف تقفل الباب كويس وطبعاً لازم السواق يعمل حتة أكشن مرة واحدة ويدوس دبياج بسيط يروح قافل الباب بصوت عالي ويشدة وينسي كلامه اللي قاله للراكب اللي بيقفل الباب بقوة وطبعاً ده مبدأ موجود في حياتنا لما تبقى ذوق في تعاملك مع الآخرين يقولوا عليك طيب وساذج كمان.

وأوقات كتير تلاقي باب الميكروباص مخلع وبايظ وحالته صعبه تصعب على الكافر.

## 🚗 الأقوال المأثورة للميكروباص :

عايز توصل ميه بس مش عارف، طب عايز توصل غاز، الغاز اتوصل لإسرائيل وانت هنا في مصر مش عارف توصل غاز، طب عايز توصل كهربا يبقى لازم تدوخ السبع دوخات ومتاهات علشان تدخل عداد كهربا، طب عايز توصل العيال مدارسهم يبقى لازم توصلهم بنفسك أو يركبوا الباص بتاع المدرسة وتفضل تتابع مع الدادة تعرف العيال وصلوا ولا لاء... توصيل المواضيع صعب أوي، لكن مفيش أسهل من إنك توصل فكرة أو عبارة لذيذة ضاحكة أو حكمة رائعة إلى الركاب والمارة في الشوارع، علشان كده هتلاقي على معظم الميكروباصات مكتوب عليها في الخلف عبارات أكيد معظمنا بيقرأها وينبسط منها علشان فيها حاجة جميلة تشدك زي العبارات دي.

يحب الناس بس بكره كلامهم

شغلتنا دي عال العال.... بس خربوها العيال

يارب اللي يجيب سيرتنا.... يحتار حيرتنا

توكلت على الله

قاصد كريم

مفيش حد صالح كله بتاع مصالح

حب إيه يا جاهل مفيش حد يستاهل

دلعتها في الغيارات..... وريحها على المطبات

تركب أسليك... تنزل أولع فيك  
بُصلها بابتسامة..... وإدعيلها توصل بالسلامة  
تمساح يبلعنى..... ولا صاحب يخذعنى  
صاحب يصون وصاحب يخون  
ضربت الودع طلع صاحبي مش جدع  
الحكومة سابتنا..... والبلطجية سرقتنا  
مفيش عتاب والغلطة بحساب  
يابركة دعاء الوالدين  
ياحبيبي يارسول الله  
فالله خير حافظًا وهو أرحم الراحمين  
طلبنا من ربنا إيدانا وعيون الناس مش سييانا  
خلصنا الصبر كله  
صغيرين بس معلمين  
محدث عارف حاجة  
فتشنى فتش  
الستار موجود  
الحب أمانة مش غدر وخيانة

وبشر الصابرين

أبو علي

أولاد الريس

اللي بي فهم بيريح

هيفضل خير أبويا عليا ودعوة أمى الغالية ليه وإخواتى في عينيا

الحيرة غيرة وتاعبة ناس كتيرة

الحب من صنعك يارب والكره من صنع الناس

بختى مال من الأصحاب الشمال

لا صبر نافع فينا ولا حد قلبه علينا

راحة البال أهم من امتلاك المال

سهل تتعلم.... صعب تبقى معلم

إدينا كتير بالساهل... لناس ماكنتش تستاهل

العربية عطلت والزباين كترت

الكرامة دي أصلنا والنزاهة في دمنا

الطريق ملعب والشاطر اللي يلعب

## 🚊 الجمل الشائعة في الميكروباس :

أوقات كثير تسمع راكب قاعد في الكنبة اللي ورا يقولك: براحة شويه يا اسطى انت مش مركب معاك بهاهيم، خد المطبات براحة شويه راكب تاني في موقف آخر.....(بسرعة شويه يا اسطى وراانا شغل) ويرد عليه السواق يعني نظير، أركب أجنحه ونظير بقى ولا إيه، ثم ياأستاذ ابقى اصحى بدري لما وراك شغل.

راكب ثالث: آخر الكوبرى يا اسطى

راكب رابع: معاك آخر السور

راكب خامس: والنبي يا اسطى ماتعرفش اروح مترو الزراعة إزاي

راكب سادس: ارفع صوت الراديو شويه يا اسطى

راكب سابع: وطي الصوت شويه يا اسطى

راكب ثامن: شغل شويه قرآن يا اسطى بدل الأغاني دي

راكب تاسع: والنبي يا اسطى على جنب أنزل أفك شوية ميه

راكب عاشر: ممكن بس عند أي كولدير ميه ساقعة ننزل نملى

الإجازة دي.

السواق للركاب: حد نازل في وسط الطريق.

## 🚗 قالوا عن الميكروباص :

عبد المنعم الشحات: الميكروباص أصلاً حرام.

أبو إسماعيل: أنا سعيد إنني ركبت الميكروباص.

صفوت حجازي: اللي يرش على ميكروباصنا ميه هنرش على ميكروباصه دم.

مبارك: لم أكن أنتوى أن أركب الميكروباص مرة أخرى.

أم أيمن: الميكروباص ده من أهم إنجازات الرئيس الدكتور محمد مرسي - حفظه الله.

عكاشة: عارف العلامة الموجودة على الميكروباص الصيني الجديد أهى العلامة دي رمز للماسونية الصهيونية الأمريكية العالمية.

عمرو أديب: ركوب الميكروباص ده حوار ابن ستين كلب.

خيرى رمضان: فيه ميكروباص بعد ساعتين هيتحرق ويتقلب على الطريق الدائري.

وزير الداخلية في عهد المجلس العسكرى: الداخلية أساساً ما عندهاش ميكروباص علشان تدوس بيها متظاهرين في يناير 2011.

مصطفى كامل: تسلم الأيادي ياميكروباص بلادي.

القذافي: مخاطبًا الركاب.....من أنتم؟

الشيخ محمود شعبان: أنا مش عايز تاكسي، هاتولى ميكروباص.

خيرت الشاطر: أنا صاحب مشروع الميكروباص .  
يوسف وهبي: وما الحياة في مصر إلا ميكروباص كبير .  
صبحى صالح: اللهم توفنى في حادثة ميكروباص .  
البرادعي: أتمني يامني لكل مواطن مصري أن يمتلك ميكروباص  
له ولعائلته .....  
مرتضى منصور: كل السيديات بشغلها للركاب في الميكروباص .  
الميكروباص يحمل الركاب لمصر .  
الكتاتنى: معقولة بعد ما كنت بركب سيارة بي إم دبليو أرجع أركب  
تاني ميكروباصات .  
العيان: أطالب بعودة الميكروباص إلى مصر..... أين  
الميكروباص؟  
هشام قنديل: البس قطنيل علشان ماتجيش لك تسلخات وانت  
قاعد على كرسي الميكروباص .  
كمال الجنزورى: أنا على أيامى مكنش فيه ميكروباصات كثير...  
كنت بركب عربية بيجو 504 .  
محمد مرسى: لما بكون درايفنج للميكروباص ما بكنش دراينك  
علشان ما عملش أكسدنت وخصوصا وأنا رايح المحاكمة .  
السيسى: إنتوا عارفين إن سواقين الميكروباص دول نور عينيا .